

تقليص المذابح البشرية

جدول أعمال القرن الحادي والعشرين

هذا الفصل هو ضرب من «التلخيص الإجرائي» لأعمال نعتقد أنها ضرورية للحيلولة دون أن يصبح القرن الحادي والعشرون دموياً، أو أكثر دموية، من القرن العشرين - أعمال لتجنب قتل 160 مليون إنسان آخرين عن طريق عنف سببه بشر آخرون. إنه جدول أعمال أساسي بل ثوري، لأنه يتطلب التزاماً أخلاقياً لا سابق له لتجنب القتل، إضافة إلى التزام مماثل غير مسبوق «بالجماعية المعتدلة».

يتألف جدول أعمالنا من ثلاث حجج مترابطة، تعتمد كل واحدة منها على مقدمة منطقية لضمان ألا يكون القرن الحادي والعشرون مسكوناً بشبح ويلسون. أولها، أننا منذ نهاية الحرب الباردة أخفقنا في اتخاذ الخطوات الضرورية للحيلولة دون نزاع بين الدول الكبرى - لإخراج روسيا والصين من العزلة. ورسالتنا: **التفاهم المتبادل الآن!** والثانية، منذ نهاية الحرب الباردة أخفقنا في تفعيل خطة موثوقة لتقليص الاقتتال العرقي والطائفي. ورسالتنا الآن **حل النزاعات بدون عنف!** والثالثة، منذ نهاية الحرب الباردة أخفقنا في التحرك على نحو حازم لتقليل الخطر النووي. ورسالتنا: **تخفيضات جذرية - وإزالة نهائية - تبدأ الآن!** هذا هو نداؤنا للعمل.

الالتزامان: الأخلاقي والمتعدد الأطراف

وضعنا هذا الكتاب في محاولة لتوجيه سؤالين جوهريين: (1) لماذا مات 160 مليون إنسان في نزاعات عنيفة في القرن العشرين؟ (2) ماذا ينبغي أن نفعل

كي نحول دون أن يصبح القرن الحادي والعشرون مهلكاً على هذه الشاكلة - أو أسوأ - من القرن العشرين؟ وقد اعتمدنا على القياس التمثيلي لإغناء وتوسيع الموقف الذي نواجهه اليوم، مقارنين ما بين تحديات عصرنا وما حدث في أعقاب الحرب العالمية الأولى مباشرة - وخاصة مضامين إخفاق ودرو ويلسون في إقامة علاقات دولية على أساس أخلاقي وإخفاقه في إدراج هذا الأساس في إبداعه الجماعي، ونعني «عصبة الأمم». وما يزال شبح ويلسون يلازمنا لأن إخفاقاته هي أيضاً إخفاقاتنا.

أوضحنا في ثنايا هذا الكتاب أن لشبح ويلسون رسالتان أساسيتان لنا الآن، ونحن نواجه القرن الحادي والعشرين. وقد عبّر عنهما في صورة «التزامين»:

- **الالتزام الأخلاقي:** يكون هدفاً رئيساً للسياسة الخارجية الأمريكية، وكذلك بالتأكيد للسياسات الخارجية في العالم، وهو تجنب المذابح في القرن الحادي والعشرين - 160 مليون قتيل - التي سببتها نزاعات القرن العشرين.
- **الالتزام المتعدد الأطراف:** الإقرار بأن الولايات المتحدة ينبغي أن تتولى القيادة لتحقيق هدف تقليص المذابح، وهي باضطلاعها بهذا الدور، ينبغي ألا تستخدم قدرتها الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية بمفردها، إلا في حالات الدفاع غير المتوقعة عن الولايات المتحدة، وهاواي، وألاسكا.

يُوجّه اهتمامنا بالالتزام الأخلاقي عاملان: (1) ما نعتقد أنه الغطرسة التي يبديها كثير من الباحثين والعاملين في العلاقات الدولية، ماضياً وحاضراً، في استبعادهم من مفرداتهم الاختصاصية أي ذكر للأخلاق. (2) اعتقادنا المتلازم بأن مذابح القرن العشرين لم تكن أخلاقية في أي تعريف معقول «للاخلاق». وعلى نحو مشابه فإن اهتمامنا بالالتزام الجماعي مرجعه إيماننا بأن الولايات المتحدة، ماضياً وحاضراً، كانت انفرادية على نحو متغطرس في

علاقاتها مع بقية العالم، وأن النزعة الفردية قد ساهمت في مأساة القرن العشرين.

إن السياسة الخارجية الأمريكية، بإيجاز، التي كانت انفرادية وغير حساسة للأخلاق، سوف تخفق في تحقيق ما ينبغي أن يكون واحداً من أهم الأهداف الأساسية لأية سياسة خارجية، وخاصة السياسة الخارجية لدولة أخلاقية مثل الولايات المتحدة، وهو: منع قتل البشر الآخرين. إن الإخفاق في هذه المهمة خطر تماماً في مستهل القرن الحادي والعشرين.

في هذا الفصل القصير نعرض ملخصاً عما ينبغي عمله، يستند إلى تحليلاتنا لثلاث قضايا ركزنا عليها: الحيلولة دون نزاع بين الدول الكبرى، وخاصة مع روسيا والصين، وتقليص الاقتتال الجماعي، وتجنب كارثة نووية. ولا يوجد تعداد في هذا الفصل، ذلك أن الطريق إلى الجحيم في السياسة الخارجية مرصوف غالباً بالتمسك بالتعداد وبالطبيعة غير الخلاقة والمبدعة لكثير من قضايا السياسة الخارجية الأمريكية في القرن العشرين.

فيما يلي المواقف والإجراءات في السياسة الخارجية القائمة على التزاماتنا الأخلاقية والتعددية. بهذه الطريقة نأخذ على محمل الجد الرسائل الكثيرة التي نعتقد أنها نُقلت إلينا عبر عشرات السنين عن المذابح الوحشية في ظل شبح ويلسون.

الحيلولة دون النزاع بين الدول الكبرى: إخراج روسيا والصين من عزلتهما

كوّنت كل من روسيا والصين، على مدى فترة طويلة من القرن العشرين، كتلة كانت تدعى في الغرب «الكتلة الشرقية» - الكتلة الشيوعية التي تتألف من دول اعتبرت إيديولوجيتها هدامة، واعتبر سلوكها الدولي غالباً يستحق الشجب، وبدا زعماءها مصممين على السيطرة على العالم. لقد ولّى ذلك

العصر. لم يحدث أبداً في تاريخ العالم أن اختفى تحالف دولي بهذا الحجم الهائل، بهذه الطريقة الكلية وغير المتوقعة، والسلمية نسبياً، كما اختفت الكتلة الشيوعية في نهاية الحرب الباردة.

تحافظ روسيا والصين على قوات نووية مع طموحات هيمنة على المناطق المحيطة بهما، وهما لا تزالان تشكان بعمق في الغرب. وكلتا الدولتين تبدو وقد كونت انطباعاً بأن الغرب - وخاصة الولايات المتحدة - ما يزال يتصرف نحوهما كما كان يفعل أثناء الحرب الباردة، عندما كان عدوهما اللدود⁽⁴⁾. وقد يقول روبرت مكنامارا إن الولايات المتحدة، ماضياً وحاضراً، كانت انفرادية على نحو متغطرس في علاقاتها مع بقية العالم، وأن النزعة الفردية قد ساهمت في مأساة القرن العشرين. إن السياسة الخارجية الأمريكية التي كانت انفرادية سوف تخفق في تحقيق أحد أهم الأهداف الأساسية لأية سياسة خارجية. . وهو منع قتل البشر الآخرين.

لاحظنا في الفصل الثاني أربعة ملامح مشتركة ما بين وجهتي نظر روسيا والصين:

- «العجرفة» الأمريكية: تعتبر أفعال الولايات المتحدة بشأن توسيع «النانو» وتايوان، بالنسبة لموسكو وبكين تجسيدا لرفض متعجرف من جانب الولايات المتحدة، لمنح وضع «دولة كبرى» لأي بلد خلا الولايات المتحدة نفسها.
- «الخيانة» الأمريكية: يفسر كل من الروس والصينيين أفعال الولايات المتحدة على أنها خيانة صارمة لتعهدات والتزامات أمريكية سابقة.
- «التهديد» الأمريكي: مثل هذه الخيانات المزعومة تهدد شرعية حكومتي موسكو وبكين.
- «نقطة الاشتعال» الأمريكية: كل قضية يمكن أن تصبح نقطة اشتعال تفجر

العلاقات الجارية النزقة وتحولها إلى أزمات خطيرة. والحق أننا رأينا دليلاً على مثل هذا الخطر حديثاً.

نحن لا ندعي، كما ذكرنا، أن هذه الانطباعات «صحيحة» بأي معنى مطلق. ولكننا نعتقد أن سلوك الولايات المتحدة يمكن أن يفسر، على نحو عقلائي، على نحو ما فعل الروس والصينيون.

التوجه الأخلاقي الرامي إلى إخراج روسيا والصين «من العزلة» هو: تطوير إحساس أعمق بالاعتناق والتفهم لوجهات النظر الراسخة والضمنية للزعماء الروس والصينيين، وألاً نعتبرها دعائية، على الأقل بدون أن يكون ذلك ناجماً عن تحليل عميق. فإذا لم تكن أفكارهم موضع اعتماد وتصديق - بمعنى إذا استمر المسؤولون الأمريكيون في التصرف كما لو أن على الروس والصينيين أن يفهموا أن الولايات المتحدة هي دولة عظمى حميدة - فإن الأمور قد تخرج عن نطاق القدرة على التصرف ويمكن للعلاقات أن تتدهور إلى درجة خطيرة أو حتى كارثية.

أكدنا أيضاً اللازمة الجماعية: فعلى الولايات المتحدة أن تفكر بطريقة خلّاقة أكثر في الأساليب التي يمكن أن تؤدي عن غير قصد إلى نزاع مع كل من روسيا والصين. وأوضحنا، على نحو خاص، ألا يتقيد المسؤولون الأمريكيون باعتبارات الأزمات أو الصدمات «المحتملة». عليهم بدلاً من ذلك أن يعتبروا، وهم يشعرون في المداولات، ما هو ممكن وليس ما يبدو غير محتمل في هذه اللحظة بالذات.

ما يحتاجه الغرب بشدة، ولا سيما الولايات المتحدة، تحول في المفاهيم من مفهوم الردع - أو حتى المنافسة - إلى مفهوم إعادة الطمأنة⁽⁵⁾. وعلى المسؤولين في الغرب أن يهتموا بوجه خاص بالأهمّيلوا أو يُسقطوا من اهتماماتهم الانفجارات القومية، معتبرينها أمراً زائفاً أو سريع الزوال - وهي ما دعاه ايشعيا برلين «الرغبة الملتهبة جراء عدم اعتبارها وإعطائها مكاناً ما بين

ثقافات العالم» - وهي قضية تحوي في طياتها بذور النزاع⁽⁶⁾. بتأكيد أهمية التفهم والأساليب غير المقصودة لنزاع محتمل، فإننا نحذر بشدة بالغة أولئك الذين يرغبون في التعامل مع الروس الصينيين من موقع المنتصرين غير الواعين، أو العقلانيين الراضين عن أنفسهم، أو الواقعيين المشاكسين، أن هذه الآراء ضارة ولا تنبئ عن تفهم للطبيعة الحقيقية للقضايا التي تفرق روسيا والصين عن الغرب.

تقليص الاقتتال الجماعي:

التدخل في شؤون «الدول الخطرة والمضطربة،

والضعيفة والإجرامية»

أكدنا في الفصل الثالث أن تقرير المصير كان حلم ويلسون، ولكنه كان كابوساً لنا. في الفورة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى مباشرة صرح ويلسون بدون حذر في عدة مناسبات أن حق تقرير المصير القومي هو حق غير قابل للتصرف لجميع «الشعوب». واستناداً إلى كلام ويلسون، أعلنت «دول» كثيرة منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا، عن نفسها دولاً مستقلة، أو أعلنت عن نيتها التصريح بمثل هذا الإعلان بأعداد وفيرة. وكان هذا الإسهام الأكبر في نشوب أعمال عنف واقتتال جماعية بين حين وآخر طوال القرن العشرين: النية في الانفصال، أو الغزو، أو التوسع تحت راية تقرير المصير «للشعوب». ولكن ما هو «الشعب»؟ من يحكم على الادعاءات التنافسية، غير المتوافقة غالباً، بحق إقامة دولة من قبل «شعوب» مختلفة؟ لقد أدى عجز ويلسون عن حل هذه القضية إلى نزاعات قبلية وطائفية وعرقية على نطاق واسع في أيامه في البلقان، وإفريقية، وأماكن أخرى، وزرع البذور لاستمرار التوتر العرقي.

الأسئلة الجوهرية التي ينبغي الإجابة عليها من قبل الأسرة الدولية، ممثلة بالأمم المتحدة، معنية بالتدخل لوقف (أو منع) الاقتتال الجماعي: متى،

وكيف، ومع من، وما الهدف؟ وعندما يتقرر التدخل يجب على القادة أن يواجهوا ما أسماه الفيلسوف السياسي توماس ناغيل «الممرات الأخلاقية العمياء» أوضاع قد لا يكون لها حل مُرضٍ أخلاقياً، ولهذا فقد يفاقم التدخل، بدلاً من أن يحسن، أوضاع العنف والاقتتال المتبادلين⁽⁷⁾. وقد طرح عالم اللاهوت البروتستانتي راينولد نيبور الأمر على وجه آخر: «كم من الشرور ينبغي أن نفتقر كي نفعل ما هو خير؟»⁽⁸⁾. طرح السؤال بهذه الطريقة قد يكون مؤلماً أحياناً، لأن عدم التدخل سوف يبدو لكثيرين على أنه موافقة على الاقتتال الجاري محتتماً. قد لا يكون ضرورياً. وقد يكون مجرد اعتراف صادق بالقيود المفروضة على الأسرة الدولية كي تتدخل بنجاح في هذه الأنواع من النزاعات. ويمثل ذلك في الصعوبة أننا قد نجد لزماً أن نُقر أحياناً بأن بعض هذه النزاعات ليس لها حل، أو على الأقل حل لا يمكن الوصول إليه عن طريق استخدام القوة العسكرية الخارجية.

النتيجة الطبيعية الجماعية نحن ندعوها «الجماعية المقبولة». وهذا يعني أنه يجب على الولايات المتحدة ألا تتدخل في أي حال من الأحوال من تلقاء نفسها، بقرار فوري، باستخدام قوات أمريكية، لدواعٍ أمريكية بحتة، باسم المصالح الأمريكية، وبدون المشاورة مع آخرين يتمتعون بذات القيم والمصالح، وبمقدار من القدرة على المشاركة بصورة بناءة في اتخاذ قرار التدخل أو عدم التدخل في حد ذاته. ومن الممكن أن تجري مناقشات، وغالباً ما جرت، من قبل نشطاء حقوق الإنسان حول ضرورة أن تكون الولايات المتحدة، كما في حالي البوسنة ورواندا، «الملجأ الوحيد الأخير». ولكن حتى في مثل هذه الحالات إذا كانت الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقنع الآخرين بالتدخل، ومن ثم تكون غير قادرة على أن تبين لآخرين أن التدخل قد يُنقذ مهما كان هدفه، فإن عليها ألا تتدخل منفردة.

تواجه جميع حالات التدخل المهمة لوقف الاقتتال الجماعي مشكلات

صعبة لا بد من تجاوزها كي تنجح. ومن بين أصعب هذه المشكلات وأكثرها انتشاراً: (1) التعامل مع التوجه الراسخ نحو دولة مستقلة، لأن أعمال التدخل غالباً ما تتضمن، بدرجة أو بأخرى، ميلاد دولة عاجزة. (2) تأمين الدعم الشعبي للتدخل في دول تُجمع على أن يكون التدخل بالاحتكام إلى قيم إنسانية مشتركة (وهو أساس للدعم غالباً ما يكون من الصعب استمراره، وخاصة إذا جرت الأمور على نحو سيئ). (3) حشد التحالفات على وجه السرعة، والعمل بتصميم وعزم، صفتان نادراً ما تتوفر إحداها في أية تحالفات دولية. (4) الاطلاع على وحشية الاقتتال وحجمه سيحدثان صدمة لمن هم في الخارج، وعاملاً لكبح حماس كثير من الأطراف تجاه التدخل. (5) تجنب ما أسماه مايكل ايغناتيف «إغراء الاشمئزاز الأخلاقي» - الاتجاه قبل، أو أثناء، وبعد التدخل، إلى الانزلاق نحو وجهة النظر القائلة إذا كانت الجماعات العرقية أو الدينية المتحاربة تريد حقاً أن تدمر إحداها الأخرى، عندئذ ربما يكون من اللازم أن يُسمح لها بذلك وتنتهي منه⁽⁹⁾. لقد كان من النادر، أثناء الحرب الباردة مواجهة مثل هذه المشكلات مباشرة. أما الآن فقد أصبحت قضايا مركزية لأولئك الذين يعترفون بالتدخل بهدف إيقاف الاقتتال الجماعي.

تجنب الكارثة النووية:

التحرك بثبات وأمان نحو عالم خالٍ من الأسلحة النووية

يستمر خطر الكارثة النووية في تهديد كوكبنا، ووجهة نظرنا في ما ينبغي عمله بالأسلحة النووية بسيطة: «قل لا للأسلحة النووية، وسباق التسلح، والخطر النووي». مع انتهاء الحرب الباردة بات ينبغي الآن أن تُزال الأسلحة النووية. هذا هو الطريق الآمن والمحسوس قُدماً، بدلاً من تجربة بناء «درع» دفاعي - كما لا يزال يحضّ على ذلك كثيرون في الولايات المتحدة - حول البلاد لحمايتها من الصواريخ النووية المنطلقة من دول معادية أو شريرة.

لدى التحرك في اتجاه عالم خالٍ من الأسلحة النووية، لا بد أن تتأثر على نحو خاص بالمقاربة التي جاءت في تقرير لجنة كانبيرا حول إزالة الأسلحة النووية (1996)⁽¹⁰⁾. ويتضمن هذا التقرير العناصر الأساسية التالية:

الالتزام: لا بد من وجود إرادة سياسية تتعهد بعملية جوهريّة وسريعة لنزع السلاح الذري بصورة نهائية. وينبغي أن تتولى الولايات المتحدة مركز القيادة في هذا الجهد.

البرنامج الأمريكي - الروسي الفوري: لا بد من اتخاذ المبادرة من جانب الولايات المتحدة وروسيا أولاً بغية (أ) استئناف المناقشات الجدية حول تخفيضات أخرى في الأسلحة النووية حتى يصل عددها، الذي يُعدّ الآن بالآلاف، إلى عدد مساوٍ تقريباً لما تملكه الآن الصين، وفرنسا، وبريطانيا - نحو 500 سلاح أو ما يقارب ذلك - و(ب) تقليص استخدام الأسلحة النووية في غضون ذلك بممارسة سلسلة من الإجراءات، تتضمن نزع تلك التي ما تزال في الخدمة.

الدول النووية الأخرى: عندما يصبح لدى كل من الولايات المتحدة وروسيا 500 سلاح نووي أو ما يقارب ذلك، لا بد أن تبدأ مباحثات متعددة الأطراف لإنهاء وجود الأسلحة النووية لدى جميع الأطراف.

الوصول إلى نقطة الصفر: ينبغي أن تتضمن المفاوضات مناقشات فورية حول نظام للتحقق أكثر شفافية بكثير من أي نظام قائم الآن، للحيلولة دون النتائج المحتملة للخداع أو الخرق. ونحن نعتقد أن المشكلات المتعلقة بهذه المسائل يمكن أن تُحل إذا كانت الدول المعنية ترغب فعلاً في حلها.

هل نتجه نحو التفاصيل في الوقت المناسب؟

عندما أطل وودرو ويلسون على القرن العشرين، سنة 1919، رأى طيفاً مرعباً من الحروب غير المتوقعة، والاضطراب، والقتل، والدمار. واعتقد

المتشككون أن ويلسون بيّن حقيقة هذه الرؤية كي يدفع خصومه إلى الموافقة على «عصبة الأمم» كقسط أول مما اعتبروه فكرة شديدة المثالية عن حكومة عالمية. وويلسون من جانبه كثيراً ما ردد أنه واقعي وليس مثالياً متعلقاً بالنجوم. ولقد كان ويلسون على حق في نظرتة إلى القرن العشرين. فقد كانت تنبؤاته حول ذلك القرن صحيحة على نحو مأساوي.

نحن الجيل الأول من البشر الذي يستطيع، عن تصور وتفكير، أن يدمّر الحضارة البشرية بسرعة وبصورة كاملة، ولقد حاولنا أن نقدم موجزاً لقضايا تحتاج إلى اهتمام ملح إذا كان للقرن الحادي والعشرين ألاّ يفوق القرن العشرين هولاً. والإجراءات التي نوصي بها في هذا الكتاب يمكن أن تتحقق إذا شرعنا في تنفيذها. ولكن الخطوة الأولى هي إثارة نقاشات عامة - لم يجر منها إلّا القليل - حول المشكلات والحلول الممكنة.

يدعونني الناس في بعض الأحيان بالمثالي . حسناً، هذه هي الوسيلة التي أعرف بها أنني أمريكي . أمريكا هي الدولة المثالية الوحيدة في العالم .

ودرو ويلسون، 8 أيلول/سبتمبر 1919⁽¹⁾

لم يكن ويلسون مجرد حالم، بل كان رجلاً وجد أسباباً أخلاقية، حسبما قال، «لقيادة الآخرين إلى طريقة تفكيرنا وحثهم على خدمة أهدافنا» .

رونالد ستيل ، 2000⁽²⁾

الخاتمة

الإصغاء إلى شبح ويلسون

كتب المؤرخ والفيلسوف البريطاني ر. ج. كولينغورد في مذكراته الشخصية: «المهمة الأساس لفلسفة القرن العشرين هي أن تعتمد على تاريخ القرن العشرين»⁽³⁾. ولكن كيف يسعنا أن نتكل على قرن قتل فيه البشر 160 مليوناً من البشر الآخرين في نزاعات عنيفة؟ كيف نفسر ذلك؟ إذا كنا نعتقد أننا نفهم بعض الشيء، لماذا كان القرن مأساة متواصلة من صنع الإنسان، فكيف نستطيع أن نحول هذا الفهم إلى دروس يمكننا تطبيقها في القرن الحادي والعشرين؟ وهل هذا التعهد أمر معقول؟ أم أنه مجرد تفكير مرغوب كي نعتقد أننا نستطيع حقاً أن نتعلم كفاية؟ ثمة الكثير مما يندّر بالخطر، ذلك أن البشر الآن لديهم من القدرة على قتل بعضهم بعضاً بكفاءة وسرعة أكبر بكثير مما كان عليه الحال طوال معظم القرن العشرين. ليس علينا أن نجد طريقة لتقليص خطر النزاعات، والقتل، والكوارث فقط، بل أن نستطيع إيجاد طريقة.

ولكن هل نستطيع ذلك حقيقة؟ بعضهم يعتقد أن المشكلة نفسية بالدرجة الأولى، أو ربما بيولوجية. وهذا يعني أنه كي نقلص مثل هذا الخطر بدرجة كبيرة لا بد من تغيير طبيعة الإنسان. وفيما يستمر البحث الجيني في حل اللغز الجيني، فإن تحول الجينات الذكورية إلى مخلوقات وديعة يبدو بعيداً جداً في المستقبل. ويعتقد آخرون أن المشكلة سياسية. وهذا يعني أنه إلى أن توجد حكومة عالمية تعمل بكامل صلاحياتها، ينبغي ألا نتوقع تقليص هذه المخاطر كثيراً، إن لم يكن إطلاقاً. وما يزال آخرون يعتقدون أن التكنولوجيا المنطلقة بسرعة خاطفة هي المذنبة. ولكن ماذا يسعنا أن نفعل لعكس مجرى

التكنولوجيا، ومن يرغب بالقيام بشيء كهذا، إذا كان ممكناً؟ فتقدم التكنولوجيا، في النهاية، قد أعطى الكثيرين منا حياة أطول وأيسر وأكثر حيوية.

جميع هذه الآراء تقود إلى التشكك في قدرتنا على تغيير مجرى تاريخنا إلى الطريق الأساس الذي هو موضع تركيز هذا الكتاب: تقليص قتل البشر بعضهم بعضاً. ومع هذا تبقى الشكوك قائمة، كما نراها، ضمن هذا الخيار: أن نصبح جبريين نؤمن بأننا وُضعنا في مسار مصيري بحيث «يُدمر أحدنا الآخر بمعدل لا يُبقي من الإنسانية إلا القليل» كما تؤكد لجنة كارنيجي، أو نصبح من المفرطين في التفاؤل ممن ينكرون وجود خطر. كلتا وجهتي النظر تبرهن عن عجز. من الواضح للعيان كم يبلغ عدد الناس الذين يحملون وجهة نظر تعاكس الدليل القائم. نستطيع أن نتعلم من الماضي، ونفعل ذلك طوال الوقت.

نحن نعتقد، على عكس المتشككين، أن الماضي يمكن أن يُعطي دروساً مناسبة للمستقبل. لقد كرسنا الكثير من الخمس عشرة سنة الماضية من حياتنا لدراسة نزاعات القرن العشرين، منقبين بوجه خاص في تواريخ أزمة الصواريخ الكوبية وحرب فيتنام، بحثاً عن دروس، إذا ما جرت الاستفادة منها وتطبيقها، يمكن أن تساعدنا في تقليص خطر ارتكاب الأخطاء التي أوصلت العالم إلى حافة حرب نووية في تشرين الثاني / نوفمبر 1962، أو الأخطاء التي أدت إلى مأساة الحرب في فيتنام⁽⁴⁾. وأكثر من ذلك، نحن على قناعة أن الدروس التي استخلصناها دروس صحيحة ونافعة جداً. ولكننا إذا كنا قد أكدنا إمكانية تعلم مثل تلك الدروس وتطبيقها، فإننا لا نستطيع أن نبرهن على قضيتنا أمام أولئك الذين يرفضون النظر إليها.

إلى مثل هؤلاء الناس نوجه الدعوة التالية: أصغوا بعناية وبذهن منفتح لشبح ويلسون. أصغوا إلى الإشارات الخفية حول كيفية تجنب نزاعات المستقبل بين الدول الكبرى، من رجل رأى المشكلة في الأفق سنة 1919، ولكنه أخفق في اتخاذ الإجراء الكفيل بمنعها. أصغوا أيضاً إلى تجربة ويلسون،

إلى الرجل الذي وضع القرن العشرين عن غير قصد على سكة عنف وفوضى الاقتتال الجماعي، بسبب فشله في أن يعالج بنجاح مشكلة تقرير المصير والنزاعات العرقية والدينية. وأصغوا، أخيراً، إلى رسالة رجل أدرك بدون دقة، ولكن بقوة، احتمال دمار الحضارة نفسها في حرب مستقبلية ما. أصغوا إلى شبح ويلسون في مظاهره المختلفة واسألوا أنفسكم: هل كان يتحدث إليكم، ويخاطب عصركم ومخاطركم؟ اسألوا أنفسكم: هل كنتم تسمعون صوته يردد صدى العقود التي مرت بكم، مجسمة بأحداثٍ شَعَرَ ويلسون أنها يمكن أن تقع، ولكنه لم يعيش ليختبرها؟

وإذا كانت المجابهات التي جرت خلالها من نزاعات واقتتال وكوارث تجد صدًى في تحليلكم للوضع الذي نواجهه في القرن الحادي والعشرين، فأصيحوا السمع أكثر إلى ما نعتبره درسين أساسيين: الأول، أن علينا أن نسعى إلى بناء سياسة خارجية على أسس أخلاقية راسخة، سائلين عند كل منعطف كيف نستطيع أن نقلص عدد البشر الذين يمكن أن يُقتلوا بسبب قراراتنا وسياساتنا؛ والثاني، أنه لا يرجى إلا القليل جداً في الشؤون الدولية من الخير على المدى الطويل من جراء التصرف الوحيد الجانب من طرف أية دولة كبرى - ولو كانت الولايات المتحدة - ولكن من الممكن فعل الكثير جماعياً لتهذبة الأوضاع التي تؤدي إلى فقدان الثقة في الشؤون الدولية، ومن ثم إلى النزاعات. نعتقد أنكم إذا أصغيتم بانتباه، وبذهن منفتح، فثمة الكثير مما نتعلمه. هل يجعلنا هذا مثاليين؟ بالمعنى المثالي الذي كان يقصده ويلسون فقط: فهو كان يؤمن بقدرة البشر على تغيير مجرى تاريخهم نحو الأفضل. وكما كتب رونالد ستيل حديثاً فإن ويلسون «إذا كان مثالياً فإنه لم يكن حالماً. لقد كان فاعلاً»⁽⁵⁾.

وهكذا نعود إلى نصيحة كولينغ ورد: «لنصف حسابنا بطريقة ما مع القرن العشرين. علينا أن نعود في النهاية إلى ما نعتقد أنها القيم الإنسانية الأساسية في

أية محاولة للمحاسبة على مقتل 160 مليون إنسان في نزاعات عنيفة . وفي النهاية ينبغي أن نسأل أنفسنا، في سبيل أي هدف مات مثل هذا العدد من البشر؟ هل كان موتهم عبثياً؟ إذا لم يكن كذلك فما كان معناه؟ تعجبنا إجابة الشاعر الأمريكي أرشيبالد ماكليس :

يقولون : وفياتنا ليست لنا، إنها لكم ؛ إنهم

يعنون ما فعلتم بهم

يقولون : سواء أكان أحياءنا وأمواتنا من أجل السلام

أو من أجل أمل جديد أو من أجل لا شيء ، فنحن لا نستطيع القول ،

أنتم من ينبغي أن يقول هذا .

يقولون : نترك لكم موتانا . أعطوهم معناهم . . . (6)

ألا نتحمل مسؤولية أن نفتدي ، بطريقة ما ، حياة أولئك الذين ماتوا نتيجة العنف في القرن العشرين؟ وكيف نتحرر من هذه المسؤولية إذا لم نتعلم دروس الأجيال السابقة ، ونطبقها على المستقبل الذي لن يكون لنا وحدنا ، بل سيكون أيضاً مستقبلاً من لم يولدوا بعد؟

الملاحظات

هوامش تصدير الكتاب

- (1) Woodrow Wilson, quoted in Frank Ninkovich, *The Wilsonian Century: American Foreign Policy Since 1900* (Chicago: University of Chicago Press, 1999), p. 72 (emphasis added).
- (2) Ninkovich, *wilsonian Century*, pp. 48 - 49.

هوامش التمهيد

- (1) Woodrow Wilson, speech to a plenary session of the Paris Peace Conference, February 14, 1919. Quoted in Herbert Hoover, *The Ordeal of Woodrow Wilson* (Washington, DC: Woodrow Wilson Center Press, 1992; first published in 1958), pp. 185 - 186.
- (2) *Ibid.*, pp. 300, 303,
- (3) مقتبسة من خطبة ودرو ويلسون في سيوكس فولس، جنوب داكوتا، 8 أيلول / سبتمبر، 1919.
- (4) A policy-oriented but still fundamentally historical approach to Wilson and some of the events alluded to in this book may be found in Robert A. Pastor, ed., *A Century's Journey: How the Great Powers Shape the World* (New York: Basic Books, 1999). See especially two of the chapters written by Pastor: Chapter Six, «The Great Powers in the Twentieth Century: From Dawn to Dusk»; and Chapter Nine, «Looking Back and Forward: The Trajectories of the Great Powers».
- (5) لمزيد من التفاصيل عن أرقام الفاجعة انظر الفصل الاول من هذا الكتاب؛
- (6) Senator Frank Brandegee (R-Conn.), quoted in Walter A. McDougall, *Promised Land, Crusader State: The American Encounter with the World Since 1776* (Boston: Houghton Mifflin, 1997), p. 141.
- (7) David Lloyd George, quoted in Hoover, *Ordeal of Woodrow Wilson*, p. 254.
- (8) Article X of the Covenant of the League of Nations. Quoted in *ibid.*, p. 266.
- (9) شهادة ودرو ويلسون أمام «لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ»، 20 آب / أغسطس، 1919.
- (10) Woodrow Wilson, quoted in *ibid.*, p. 74.
- (11) مسودة مكررة للمادة X من «ميثاق الأمم المتحدة»، وضعها السيناتور هنري كابوت لودج بمساعدة من السيناتور بورتر ماك كامبر، آب / أغسطس 1919.
- (12) Woodrow Wilson, quoted in Ninkovich, *Wilsonian Century*, p. 75.
- (13) Woodrow Wilson, quoted in Auchincloss, *Woodrow Wilson*, p. 116.
- (14) See Niall Ferguson, *The Pity of War: Explaining World War I*, pp. 458 - 462, for an analysis of what might have happened if Germany had won a very different

- war, one in which Britain and the United States did not participate. Ferguson speculates that something like a German-led European Union might have developed, with Hitler becoming a mediocre postcard painter in Vienna.
- george F. Kennan, quoted in Arthur S. Link, «The Higher Realism of Woodrow Wilson». In Cathal J. Nolan, ed., Ethics and Statecraft: The Moral Dimension of International Affairs (Westport, CT: Praeger, 1995), pp. 95 - 107, p. 106. (15)
- See Ninkovich, Wilsonian Century, pp. 48 - 77. (16)
- وردت العبارة في كتاب ماك جورج بوندي «خطر ونجاة» خيارات القنبلة في السنوات الخمسين الأولى. (17)
- See Thomas J. Knock, To End All Wars: Woodrow Wilson and the Quest for a New World Order (New York: Oxford, 1992), pp. 3 - 14 and 246 - 276. (18)
- John Keegan, The First World War (New York: knopf, 1998), p. 3. (19)
- See James G. Blight and David A. Welch, on th Brink: Americans and Soviets Reexamine the Cuban Missile Crisis, rev. ed. (New York: Hill and Wang, 1990). (20)
- Hoover, Ordeal of Woodrow Wilson, pp. 300, 303. (21)
- Robert Conquest, Reflections on a Ravaged Century (New York: Norton, 2000). (22)
- George F. Kennan, «The War to End War», New York Times, November 11, 1984. Reprinted in Kennan, At a Century's Ending: Reflections, 1982 - 1995 (New York: Norton, 1996), pp. 17 - 19. The passage quoted is on pp. 17 and 19. (23)

الفصل الأول: جدول أعمال أساسي

- (1) خطبة ودر ولسون أمام مجلس الشيوخ في تموز / يونيو 1919.
- Stanley Hoffmann, World Disorders: Troubled Peace in the Post-Cold War Era (Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 1998), pp. 77 - 78. (2)
- (3) خطبة جورج بوش في الأمم المتحدة، في الأول من تشرين الأول / أكتوبر، 1990.
- (4) خطبة بيل كلينتون في الأمم المتحدة، في 27 أيلول / سبتمبر 1993.
- Niall Ferguson, The Pity of War: Explaining World War I (New York: Basic Books, 1999), p. 462. (5)
- Norman Angell, The Great Illusion (1910). Quoted in Ferguson, Pity of War, p. 21. (6)
- Angell, Great Illusion. Quoted in ibid., p. 22. (7)
- Angell, Great Illusion. Quoted in John Keegan, The First World War (New York: Knopf, 1999), p. 10. (8)
- David Starr Jordan, in New York World, December 13, 1910. Quoted in Joseph S. Nye, Jr., Understanding International Conflicts, 2nd ed. (New York: Longman, 1997), p. 5. (9)

- William James, «The Moral Equivalent of War». In Bruce Kuklick, ed., *The Library of America Edition of the Writings of William James, 1902 - 1910* (New York: Literary Classics, 1987), pp. 1281 - 1293, p. 1281. (10)
- Dan Smith, ed., *The State of War and Peace Atlas*, 3rd ed. (New York: Penguin, 1997), p. 100. (11)
- Ibid.*, p. 13. (12)
- Frank Whelon Waymon, J. David Singer, and Meredith Sarkees, «Interstate, Intrastate, and Extra-Systemic Wars 1816 - 1995». Paper presented at the annual meeting of the International Studies Association, April 1996, Table 1, p. 10. Cited in Graham Allison and Hisashi Owada, «The Responsibilities of Democracies in preventing Deadly conflict: Reflections and Recommendations», a discussion paper of the Carnegie Commission on Preventing Deadly Conflict, July 1999, p. 32. (13)
- Ruth Leger Sivard, *World Military and Social Expenditures 1996* (Washington, DC: World Priorities, 1996), p. 7. Quoted in John D. Steinbruner, *Principles of Global Security* (Washington, DC: Brookings, 2000), p. 232. (14)
- Sivard, *World Military and Social Expenditures 1996*, p. 7. Quoted Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 232. This number is also used by Allison and Owada, «Responsibilities of Democracies», p. 34. (15)
- Lewis H. Lapham, «War Movie», *Harper's Magazine* (July, 1999), pp. 12 - 15, p. 12. (16)
- Smith, *State of War and Peace*, p. 14. (17)
- Josef Joffe, «The Worst of Times», *New York Times Book Review*, November 21, 1999, p. 22. (18)
- بلغ عدد الوفيات الرسمي نتيجة لقنبلة هيروشيما 197,045 شخصاً، ولقنبلة ناغازاكي 108,039 شخصاً وذلك حسب إحصاء صدر سنة 1996. (19)
- Carnegie Commission on Preventing Deadly Conflict, *Preventing deadly Conflict: Final Report with Executive Summary* (Washington, DC: Carnegie Commission, 1997), p. 13. (20)
- «Catastrophe in Congo», editorial in the *International Herald Tribune*, June 26, 2000, p. 8. (21)
- Arnold Isaacs, *Vietnam Shadows: The War, Its Ghosts and Its Legacy* (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1997), p. 157. (22)
- William Styron, *Sophie's Choice* (New York: Bantam, 1979), p. 589. (23)
- Dante Alighieri, *Inferno*, trans. by James Nachtwey (New York: Hyperion, 2000). (24)
- Immanuel Kant, *The Critique of Practical Reason*, trans. by Thomas Kingsmill Abbott (Chicago: Encyclopedia Britannica, 1952). (25)

Preventing Deadly Conflict: Final report with Executive Summary, p. xii. The (26)
 membership of the Commission included, for example, Gro Harlem Brundtland
 (former prime minister of Norway); David Owen (former foreign minister of
 Great Britain); Garreth Evans (the Australian foreign minister); and Sir Brian Ur-
 quhart (former undersecretary general of the United Nations).

Robert S. McNamara, James G. Blight, and Robert K. Brigham, with contribu- (27)
 tions by Thomas J. Biersteker and Col. Herbert Y. Schandler, *Argument Without
 End: In Search of Answers to the Vietnam Tragedy* (New York: Public Affairs,
 1999), pp. 396 - 397.

Ibid., Chapter 5, «Escalation», pp. 151 - 217. (28)

(29) يقدر خبراء الإحصاء في الأمم المتحدة أن عدد سكان العالم ازداد تقريباً من 2,3 مليار نسمة
 سنة 1945 إلى قرابة 6 مليار نسمة في نهاية القرن العشرين. وفي سنة 1982 توقع هؤلاء أن
 يصل سكان العالم إلى 10,2 مليار نسمة في نهاية القرن الحادي والعشرين بمعدل نمو ثابت.
 كما توقعوا أن تكون نسبة 94٪ من هذه الزيادة في السكان في القرن الحادي والعشرين في أكثر
 الدول فقراً في العالم.

Smith, *State of War and Peace*, p. 13. See also pp. 90 - 95, «Table of Wars, 1990 (30)
 - 1995).

Ibid., pp. 14 - 15. (31)

Robert D. Kaplan, «The Coming Anarchy», *Atlantic Monthly*, February 1994. (32)

Robert D. Kaplan, *The Ends of the Earth: A Journey to the Frontiers of Anarchy* (33)
 (New York: Vintage, 1996), p. 4.

Ibid., p. 3. (34)

Ibid., p. 8. (35)

Ibid., p. 436 (emphasis in the original). (36)

Ibid., p. 437. (37)

Michael Ignatieff, *The Warrior's Honor: Ethnic War and the Modern Con-* (38)
science (New York: Metropolitan, 1997), p. 108.

Ibid., p. 108. (39)

Kant, *Critique of Practical Reason*, p. 348. (40)

Immanuel Kant, *Fundamental Principles of the Metaphysic of Morals*, trans. by (41)
 Thomas Kingsmill Abbott (Chicago: Encyclopedia Britannica, 1952), p. 260 (em-
 phasis in the original).

Ibid., p. 260. (42)

(43) في ذلك الوقت كان روبرت مكنامارا عقيداً في الفرقة 20 في سلاح الجو التي ألقت القنبلتين
 على اليابان. وقبل ذلك ببضعة شهور، في آذار / مارس 1945، كان في جزيرة غوام عندما

قامت قاذفات من طراز ب - 29 التابعة لقيادة القصف الجوي رقم 20 في غوام، بقصف طوكيو فأدى ذلك إلى مقتل 80 ألف إنسان - معظمهم من المدنيين - في ليلة واحدة.

St. Augustine, quoted in United States Conference of Catholic Bishops, *The Harvest of Justice Is Sown in Peace* (Washington, DC: U.S. Catholic Conference, 1993), p. 16. (44)

Michael Sandel, editorial in *New York Times*, December 31, 1989. (45)

Kissinger, *Diplomacy*, p. 810. (46)

Ibid., p. 805. (47)

Ibid., pp. 810 - 811. (48)

Carl Kaysen, «Is War Obsolete», *International Security*, Vol. 14. No. 4 (Spring 1990), pp. 441 - 463, p. 463. (49)

These and similar maxims are cited, with reference to the original sources, in Jonathan Granoff, «Nuclear Weapons, Ethics, Morals and Law», *Brigham Young University Law Review*, 2000, pp. 1413 - 1442, pp. 1421 - 1422. (50)

Hans Küng, «The Principles of a Global Ethic», In Küng, ed., *Yes to a Global Ethic* (New York: Continuum, 1996), pp. 12 - 26. Cited in *Preventing Deadly Conflict: Final Report with Executive Summary*, p. 118. (51)

Alexander Hamilton, quoted in Stanley Hoffmann, *Duties Beyond Borders: On the Limits and Possibilities of Ethical International Politics* (Syracuse, NY: Syracuse University Press, 1982), p. 18. (52)

Niccolò Machiavelli, *The Prince*. Quoted in Hoffmann, *Duties Beyond Borders*, p. 24. (53)

The phrases are Stanley Hoffmann's: See *Duties Beyond Borders*, p. 25 («philosophy of emergency»); and p. 36 («philosophy of public safety».) (54)

Reinhold Niebuhr, «The Children of Light and the Children of Darkness». In Robert McAfee Brown, ed., *The Essential Reinhold Niebuhr: Selected Essays and Addresses* (New Haven, CT: Yale University Press, 1986), pp. 160 - 181, 165. (55)

Ibid., p. 165. (56)

Ibid., p. 166. (57)

Ibid. (58)

Ibid., p. 181. (59)

Robert S. McNamara, *In Retrospect: The Tragedy and Lessons of Vietnam*, rev. ed. (New York: Vintage, 1996), p. 216. (60)

Ibid., p. 217. (61)

McNamara et al., *Argument Without End*, pp. 292 - 301. (62)

في نهاية 1967 كان قد قتل في الحرب 15,979 أمريكياً وبضعة مئات من الألوف من الفيتناميين. وفي كانون الثاني / يناير 1973 عندما وقعت اتفاقيات باريس للسلام، وانسحب (63)

الأمريكيون رسمياً من الحرب، كان عدد القتلى الأمريكيين فعلياً 59,191، وذلك كما جاء في كتاب مكنامارا «في استرجاع لصورة الماضي».

See Ibid., chapters 3 - 6. (64)

Hoffmann, Duties Beyond Borders, p. 26. (65)

Ibid., p. 41. (66)

See James G. Blight and David A. Welch, On the Brink: Americans and Soviets Reexamine the Cuban Missile Crisis, rev. ed. (New York: Hill & Wang, 1990); and James G. Blight, Bruce J. Allyn, and David A. Welch, Cuba on the Brink: Castro, the Missile Crisis and the Soviet Collapse (New York: Pantheon, 1993). (67)

Ibid., p. 143. (68)

Ernest R. May and Philip D. Zelikow, eds., The Kennedy Tapes: Inside the White House During the Cuban Missile Crisis (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1997), p. 149. (69)

Ibid., p. 233 - 34. (70)

Robert F. Kennedy, Thirteen Days: A Memoir of the Cuban Missile Crisis, afterword by Richard E. Neustadt and Graham T. Allison (New York: Norton, 1971), p. 106. This passage is contained in a note added to the text by its editor, Kennedy White House special assistant Theodore C. Sorensen. (71)

McGeorge Bundy, Danger and Survival: Choices About the Bomb in the First Fifty Years (New York: Random House, 1988), p. 457. (72)

Hoffmann, Duties Beyond Borders, p. 43. (73)

Raymond Robins, quoted in H. W. Brands, What America Owes the World: The Struggle for the Soul of Foreign Policy (New York: Cambridge University Press, 1998), p. 245. (74)

Madeleine K. Albright, quoted in Samuel P. Huntington, «The Lonely Superpower», Foreign Affairs, Vol. 78, No. 2 (March / April, 1999), p. 37. (75)

Strobe Talbott, quoted in ibid., p. 38 (emphases are Talbott's). (76)

Ibid. (77)

Ibid. (78)

John Lewis Gaddis, The United States and the End of the Cold War (New York: Oxford, 1992), p. 208. (79)

David E. Sanger, «All Pumped Up and Nowhere to Go», New York Times, July 9, 2000, section 4, pp. 1, 5. (80)

Ibid., pp. 42 - 3. (81)

George W. Ball, The Past Has Another Pattern: Memoirs (New York: Norton, 1982), p. 378. (82)

Arthur Schlesinger, Jr., quoted in Gaddis, *The United States and the End of the Cold War*, p. 47. (83)

Richard N. Haass, «What to Do with American Primacy», *Foreign Affairs*, Vol. 78, No. 5 (September / October 1999), pp. 37 - 49. (84)

Hoffmann, *World Disorders*, pp. 77 - 8. (85)

(86) من خطبة ودرو ويلسون في مجلس الشيوخ الأمريكي في 10 تموز / يوليو، 1919.

الفصل الثاني: الحيلولة دون نزاع بين الدول الكبرى

Woodrow Wilson, cable to Col. Edward House (Paris), October 29, 1918. (1)
Quoted in Herbert Hoover, *The Ordeal of Woodrow Wilson* (Washington, DC: Wilson Center press, 1992), p. 40. (Originally published in 1958).

George F. Kennan, «The New Russia as a Neighbor», in *At a Century's Ending* (New York: Norton, 1996), pp. 320 - 333, p. 333. (2)

Sam Nunn, «Address to the American Assembly». In Ezra F. Vogel, ed., *Living with China: U.S. - Chinese Relations in the Twenty-first Century* (New York: Norton, 1997), pp. 277 - 287, p. 287. (3)

Woodrow Wilson, quoted in Frank Ninkovich, *The Wilsonian Century: U.S. Foreign Policy since 1900* (Chicago: University of Chicago Press, 1999), p. 75. (4)

This account follows the fine narrative of Donald Kagan in his *On the Origins of War and the Preservation of Peace* (New York: Doubleday, 1995), pp. 281 - 297. (5)

Ibid., p. 285. (5)

Ibid., p. 288. (7)

Ibid., p. 297. (8)

Ralph K. White, *Fearful Warriors: A Psychological Profile of U.S. - Soviet Relations* (New York: Free Press, 1984), p. 160. (9)

Ibid., p. 161, emphasis in the original. (10)

Ibid., pp. 162 - 163. (11)

Robert S. McNamara, James G. Blight, and Robert K. Brigham, with contributions by Thomas Biersteker and Col. Herbert Schandler, *Argument Without End: In Search of Answers to the Vietnam Tragedy* (New York: Public Affairs, 1999), pp. 40 - 57. (12)

McGeorge Bundy, transcriber, and James G. Blight, editor, «October 27, 1962: Transcripts of the Meetings of the EXCOMM», *International Security*, Vol. 12, No. 3 (Winter 1987 / 88), pp. 30 - 92, 59. (13)

Ibid., p. 31. (14)

- Isaiah Berlin, quoted in Michael Ignatieff, «The Ends of Empathy», *The New Republic*, April 29, 1991, pp. 31 - 37, 33 - 34. See also Isaiah Berlin's classic essay on the significance of empathy, «Herder and the Enlightenment», in Henry Hardy and Roger Hausheer, eds., *The Proper Study of Mankind: An Anthology of Essays by Isaiah Berlin* (New York: Farrar, Straus, and Giroux, 1998), pp. 359 - 435, especially pp. 389 - 405. (15)
- Michael Ignatieff, *The Warrior's Honor: Ethnic War and the Modern Conscience* (New York: Metropolitan Books, 1997), p. 60. (16)
- Woodrow Wilson, quoted in Hoover, *Ordeal of Woodrow Wilson*, p. 20. (17)
- Thomas C. Schelling, *Arms and Influence* (New Haven, CT: Yale University Press, 1966), p. 109. (18)
- Ibid.*, p. 121 - 122. (19)
- Richard E. Neustadt and Graham T. Allison, «Afterword» to Robert F. Kennedy, *Thirteen Days: A Memoir of the Cuban Missile Crisis* (New York: Norton, 1971), pp. 107 - 150, p. 118 (emphasis added). (20)
- Ibid.*, p. 112. (21)
- بيان جون ف. كينيدي بعنوان «بيان حول كوبا، 4 أيلول / سبتمبر، 1962». (22)
- Bundy and Blight, «October 27, 1962», pp. 74 - 75 (all emphases in the original). (23)
- سيرغي خروتشيف، وهو الآن مواطن أمريكي وزميل باحث في «جامعة براون - معهد واطسون للدراسات الدولية». وقد تناقش معنا في عدة مناسبات. (24)
- Robert S. McNamara, *In Retrospect: The Tragedy and Lessons of Vietnam*, rev. ed. (New York: Vintage, 1996), p. 203. (25)
- See McNamara et al., *Argument Without End*, pp. 396 - 397, for a discussion of «crises in slow motion». (26)
- John D. Steinbruner, *Principles of Global Security* (Washington, DC: Brookings, 2000), p. 196. (27)
- Ibid.*, pp. 197 - 198. (28)
- Ibid.*, p. 198. (29)
- Reported in *The New York Times*, September 3, 2000, p. 1. (30)
- بوريس يلتسين، بيان 5 كانون الأول / ديسمبر، 1994 في اجتماع «مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا» (CSCE). (31)
- Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 212. (32)
- Strobe Talbott, «The Crooked Timber: A Carpenter's Perspective». A speech given at All Souls College, Oxford University, January 21, 2000, p. 9. (Manuscript available from the author). (33)
- Michael R. Beschloss and Strobe Talbott, *At the Highest Levels: The Inside Story* (34)

of the End of the Cold War (Boston: Little, Brown, 1993), pp. 185 - 186 (emphasis added).

(35) لا يتعارض تفسير بيكر للمناقشات مع غورباتشيف مع تفسير بيسكلوس وتالبوت. يقول بيكر إن غورباتشيف أخبره بوضوح «أن توسيع الناتو أمر غير مقبول بالتأكيد». وفي الاجتماع نفسه أخبر شيفارد نادزه، وزير الخارجية السوفييتي، بيكر بأن «توحيد ألمانيا يثير مسألة ما إذا كان الناتو سيبقى كما هو» وهذا ما شجع بيكر على التعليق بقوله: بدا كلاهما وكأنه يصور أوروبا وكأن «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي أضحى قوياً، وأن حلف وارسو قد تلاشى أو ذاب أحدهما في الآخر».

Sergey Rogov, «The Challenges to Russia's Foreign Policy». In Michael Mandelbaum, ed., U.S. - Russia Relations (Washington, DC: Aspen Institute, 1999), pp. 11 - 19, p. 14. (36)

Charles Krauthammer, April 17, 1998. Quoted in Hyland, Clinton's World, p. 104. (37)

Sen. Dale Bumpers, April 29, 1998. Quoted in *ibid.* (38)

New York Times editorial, April 29, 1994. Quoted in *ibid.* (39)

Celeste Wallander, «Russian Foreign Policy in the Wake of the Kosovo Crisis». In Mandelbaum, ed., U.S. - Russia Relations, pp. 5 - 10, p. 6. (40)

Ibid., p. 17. (41)

Ibid. (42)

Marshall Igor Sergeev, in Krasnaya Zvezda, July 10, 1999, trans. by Svetlana Savranskaya. (43)

Vladimir Putin, quoted in William Pfaff, «Nothing Very Romantic About Putin's Nationalism», International Herald Tribune, February 28, 2000, p. 10. (44)

Daniel Williams, «Russia to Rebuild Conventional Forces», International Herald Tribune, August 14, 2000, pp. 1, 6. (45)

Leonid Ivashov, quoted in Krasnaya Zvezda, October 27, 1999, (trans. by Svetlana Savranskaya). (46)

Vladimir Putin, First Person, trans. by Catherine A. Fitzpatrick (New York: PublicAffairs, 2000), pp. 174 - 177. (Four interviews with Nataliya Gervorkyan, Nataliya Timakova, and Andrei Kolesnikov). (47)

Sir Isaiah Berlin, quoted in Pfaff, «Nothing Very Romantic About Putin's Nationalism», p. 10. (48)

Rogov, «Challenges to Russia's Foreign Policy», p. 16. (49)

Samuel P. Huntington, The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order (New York: Simon & Schuster, 1996), pp. 183 - 206. (50)

Jack F. Matlock, Jr., «Russia and the CIS». In David L. Boren and Edward J. Per- (51)

- kins, eds., *Preparing America's Foreign Policy for the 21st Century* (Norman: University of Oklahoma Press, 1999), pp. 25 - 29, p. 26.
- George F. Kennan, quoted in James M. Goldgeier, «The U.S. Decision to Enlarge NATO: How, When, Why, and Next?» *Brookings Review*, Vol. 17, No. 3 (Summer 1999), pp. 18 - 21, p. 18.
- George F. Kennan, «The New Russia as a Neighbor». In *At a Century's Ending* (New York: Norton, 1996), pp. 320 - 333, p. 330.
- Ibid.*, p. 330. (54)
- Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 214. (55)
- For accounts of the 1995 - 1996 Taiwan crisis, see Richard Bernstein and Ross H. Munro, *The Coming Conflict with China* (New York: Vintage, 1998), pp. 152 - 157; and Patrick Tyler, *A Great Wall: Six Presidents and China, An Investigative History* (New York: Public Affairs, 1999), pp. 5 - 17.
- Ashton B. Carter and William J. Perry, *Preventive Defense: A New Security Strategy for America* (Washington, DC: Brookings, 1999), p. 99. (57)
- Li Peng, quoted in Bernstein and Munro, *The Coming Conflict with China*, p. 154. (58)
- See *Ibid.*, p. 153. (59)
- Carter and Perry, *Preventive Defense*, pp. 106 - 107. (60)
- See Tyler, *A Great Wall*, p. 7. (61)
- Ibid.*, p. 6. (62)
- James A. Kelly, «What Is Beijing's Policy Paper Trying to Convey?» *International Herald Tribune*, March 13, 2000, p. 8. (63)
- Elisabeth Rosenthal, «China Stiffens Warning to Taiwan». *International Herald Tribune*, March 16, 2000, pp. 1, 6, p. 6. (64)
- Ibid.*, p. 1, 6. (65)
- Joseph Fitchett, «Europe Fears fallout From Taiwan Tensions». *International Herald Tribune*, March 17, 2000, pp. 1, 4. (66)
- Li Daoyu, «The View From China». In Boren and Perkins, *Preparing America's Foreign Policy for the 21 st Century*, pp. 43 - 48, p. 47. (67)
- Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 218. (68)
- Text of the Shanghai Communiqué quoted in Tyler, *A Great Wall*, p. 142. (69)
- Text of The Taiwan Relations Act quoted in *ibid.*, p. 6. (70)
- Henry Kissinger, quoted in Bernstein and Ross, *The Coming Conflict with China*, p. 151. (71)
- Ibid.* (72)

- Wang Jisi, quoted in Tyler, *A Great Wall*, pp. 36 - 37. (73)
- For an analysis of the impact of the embassy bombing, see Robert A. Pastor, «Is (74)
China a Threat or a Partner?: The Logic of the Downward Spiral», *Brown Journal*
of Foreign Affairs, Vol. 6, No. 2 (Summer / Fall 1999), pp. 3 - 13.
- On «crises in slow motion», see McNamara et al., *Argument Without End*, pp. (75)
396 - 397.
- Michel Oksenberg, «The American View of China». In Boren and Perkins, *Pre- (76)
paring America's Foreign Policy for the 21 st Century*, pp. 61 - 66, p. 64.
- Michel Oksenberg, «China: A Tortuous Path Onto the World's Stage». In Robert (77)
A. Pastor, ed., *A Century's Journey: How the Great Powers Shape the World*
(New York: Basic Books, 1999), pp. 291 - 331, p. 294 - 295.
- هكذا كان استنتاج الزعماء الفرنسيين، بعد 17 ساعة من المناقشة المكثفة مع الرئيس الصيني (78)
جيانغ زيمين أثناء زيارته الرسمية لباريس في خريف 1999، وذلك حسب تقدير تيريس ديلبيتش
من «مركز الدراسات والأبحاث الدولية» في باريس.
- Joseph S. Nye, Jr., «Clear Up the Dangerous Ambiguity About Taiwan», *International (79)
Herald Tribune*, March 12, 1998, p. 8. See also Robert A. Pastor, «The
Paradox of the Double Triangle», *World Policy Journal*, Spring, 2000, pp. 19 - 30,
especially 23 - 24.
- We are grateful to China specialist Harry Harding, dean of the Elliott School of (80)
International Affairs, George Washington University, for suggesting this possibi-
lity.
- Anders Aslund, «Russia's Collapse», *Foreign Affairs*, Vol. 78, No. 5 (September / (81)
October 1999), pp. 64 - 77, p. 73.
- Ibid.*, p. 74. (82)
- Ibid.*, p. 73. (83)
- George Soros, *The Crisis of Global Capitalism: Open Society Endangered* (New (84)
York: Public Affairs, 1998), p. xv.
- Gerald Segal, «Does China Matter?» *Foreign Affairs*, Vol. 78, No. 5 (September / (85)
October 1999), pp. 24 - 36, p. 24.
- Michael Howard, *The Causes of Wars, and Other Essays* (Cambridge, MA: Har- (86)
vard University Press, 1983), pp. 25, 47.
- Ibid.*, p. 26. (87)
- John J. Mearsheimer, «Disorder Restored», In Graham Allison and Gregory F. Tre- (88)
verton, eds., *Rethinking America's Security: Beyond Cold War to New World*
Order (New York: Norton, 1992), pp. 213 - 237, p. 214 (emphasis added).
- Kenneth Waltz, *Man, the State and War* (New York: Columbia, 1959). (89)

- Paul Kennedy, «Conclusions». In Lundestad, ed., *The Fall of Great Powers*, pp. (90)
371 - 381, p. 376.
- Ibid., pp. 480 - 381. (91)
- Immanuel Wallerstein, «Peace, Stability, and Legitimacy, 1990 - 2025 / 2050». In (92)
Lundestad, ed., *The Fall of Great Powers*, pp. 331 - 349.
- Mearsheimer, «Disorder Restored», p. 236. (93)
- We argue in Chapter Four that such a policy is both dangerous and irresponsi- (94)
ble.
- Gaddis, *The United States and the End of the Cold War*, p. 171. (95)
- Gilpin, «The Cycle of Great Powers», p. 323. (96)
- Ibid., p. 324. (97)
- Henry A. Kissinger, «The Architecture of an American Foreign Policy for the (98)
Twenty - first Century». In Boren and Perkins, eds., *Preparing America's Foreign
Policy for the 21 st Century*, pp. 299 - 308, p. 302.
- Ibid., p. 302. (99)
- Zbigniew Brzezinski, «A Geostrategy for Eurasia». In Boren and Perkins, eds., *Pre- (100)
paring America's Foreign Policy for the 21 st Century*, pp. 309 - 318, pp. 311,
309. (The chapter is reprinted from the October 1997 issue of *Foreign Affairs*).
- Ibid., p. 312. (101)
- Ibid., p. 313. (102)
- Ibid., p. 312. (103)
- Ibid., p. 313. (104)
- Joseph S. Nye, Jr., *Bound to Lead* (New York: Basic Books, 1990). (105)
- Isaiah Berlin, «The Bent Twig: On the Rise of Nationalism». In Berlin, *The (106)
Crooked Timber of Humanity*, ed. by Henry Hardy (New York: Knopf, 1991), pp.
238 - 261, pp. 260 - 261.
- Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 2. (107)
- Ibid., p. 230. (108)
- See Therese Delpech, «Is the Violent Century of Wars and Revolutions Really (109)
Over? *International Herald Tribune*, February 3, 2000, p. 8.
- John F. Kennedy, «Commencement Address at American University, June 10, (110)
1963». In *Public Papers of the Presidents, 1963* (Washington, DC: U.S. Govern-
ment Printing Office, 1962), pp. 459 - 464, p. 462.
- Ignatieff, *The Warriors' Honor*, p. 60. (111)

الفصل الثالث: تقليص الاقتتال ذي الطابع العرقي والطائفي

- Woodrow Wilson, speech in Paris, May 19, 1919. Quoted in Herbert Hoover, (1)
The Ordeal of Woodrow Wilson (Washington, DC: Woodrow Wilson Center
press, 1992), p. 263 (originally published in 1958).
- Stanley Hoffmann, World Disorders: Troubled Peace in the Post - Cold War Era (2)
(Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 1998), p. 152.
- David Rieff, «A New Age of Liberal Imperialism?» World Policy Journal, Vol. 16, (3)
No. 2 (Summer 1999), pp. 1 - 10, p. 10.
- Michael Ignatieff, Blood and Belonging: Journeys into the New Nationalism (4)
(New York: Farrar, Straus, and Giroux, 1993), pp. 4 - 5.
- See Hoover, Ordeal of Woodrow Wilson, pp. 61 - 81. (5)
- Ibid., p. 263. (6)
- Woodrow Wilson, quoted in David Fromkin, Kosovo Crossing: American Ideals (7)
Meet Reality on the Balkan Battlefields (New York: Free Press, 1999), p. 128.
- Hoover, Ordeal of Woodrow Wilson, pp. 61 - 81. (8)
- Ibid., p. 75. (9)
- John Morton Blum, Woodrow Wilson and the Politics of Morality (New York: (10)
Harper - Collins, 1956), p. 163.
- See Scott R. Feil, Preventing Genocide: How the Early Use of Force Might Have (11)
Succeeded in Rwanda (Washington, DC: Carnegie Commission on Preventing
Deadly Conflict, 1998). The chronology at the end is especially useful on the
«pre - history» of the genocide. See also William Schawcross, Deliver Us from
Evil: Peacekeepers, Warlords and a World of Endless Conflict (New York: Simon
& Schuster, 2000), pp. 124 - 145.
- Harold Nicolson, quoted in Michael Ignatieff, Virtual War: Kosovo and Beyond (12)
(New York: Metropolitan Books, 2000), p. 20.
- Woodrow Wilson, quoted in Fromkin, Kosovo Crossing, p. 131. (13)
- Woodrow Wilson, quoted in ibid. (14)
- Samuel P. Huntington, «The Lonely Superpower», Foreign Affairs, Vol. 78, No. 2 (15)
(March / April 1999), pp. 35 - 49, pp. 40 - 44.
- Michael Hirsh, «At War with Ourselves», Harper's Magazine, Vol. 299, No. 1790 (16)
(July 1999), pp. 60 - 69, p. 62.
- Anne - Marie Slaughter Burley and Carl Kaysen, «Introductory Note: Emerging (17)
Norms of Justified Intervention». In Laura W. Reed and Carl Kaysen, eds., Emer-
ging Norms of Justified Intervention (Cambridge, MA: American Academy of
Arts and Sciences, 1993), pp. 7 - 14, p. 9.

Reinhold Niebuhr to James B. Conant, March 6, 1946. Quoted in Richard Fox, (18)
Reinhold Niebuhr: A Biography (New York: Panteon, 1985), p. 225. We have taken Niebuhr's declarative Statement - «how much evil we must do in order to do good» - and turned it into a question.

Reinhold Niebuhr, The Irony of American History (New York: Scribner's, 1952), (19)
p. 39.

Thomas Nagel, Mortal Questions (New York: Cambridge University Press, 1979), (20)
pp. 54 - 55 (emphasis in the original).

Ibid., p. 74. (21)

Ignatieff, Virtual War, pp. 96 - 97. (22)

Ibid., pp. 95 - 96. See also William Pfaff, «Now They Telle Us: NATO Missed (23)
Most of Its Targets in Kosovo», Boston Globe, May 15, 2000, p. A11.

Human Rights Watch, World Report 2000 (New York: Human Rights Watch, (24)
2000), pp. xvii - xviii.

Paul Ramsey, quoted in James Turner Johnson, Morality and Contemporary (25)
Warfare (New Haven: Yale University Press, 1999), p. 76.

Nagel, Mortal Questions, p. 73. (26)

See William Pfaff, «Luck Enabled NATO to Win Its Anti - Heroic War», Interna- (27)
tional Herald Tribune, July 8, 1999, p. 8.

United States Conference of Catholic Bishops, The Harvest of Justice Is Sown in (28)
Peace (Washington, DC: U.S. Catholic Conference, 1993).

Ibid., p. 16. (29)

See Michael Walzer, Just and Unjust Wars: A Moral Argument with Historical Il- (30)
lustrations, 2nd ed. (New York: Basic Books, 1992), pp. 44 - 50.

Pope John Paul II, quoted in U.S. Bishops, Harvest of Justice Is Sown in Peace, p. (31)
15.

(32) يعتقد الجنرال الكندي روميو دالير، الذي تولى قيادة قوات الأمم المتحدة في ذلك الوقت في رواندا، أن قوة ضئيلة بحجم خمسة آلاف جندي في حينه كان بوسعها أن تمنع بطريقة فعالة أو تنهي أعمال القتل في رواندا في أي وقت ما بين 7 - 21 نيسان / أبريل. وأيده في استنتاجاته فيل Feil في كتابه «منع مجزرة جماعية». وخالفهما في الرأي آلان. ج. كوبرمان في مقال نشره في مجلة «فورين أفيرز» قائلاً إن التدخل العسكري في الوقت المناسب كان من الممكن أن ينقذ ما بين 20 - 25٪ من المليون شخص الذين قُتلوا في رواندا.

Nagel, Mortal Questions, pp. 54 - 55. (33)

Ibid., p. 74. (34)

Niebuhr, Irony of American History, p. 37. (35)

General William T. Sherman, quoted in Michael Howard, «Managing Conflict - (36)

- The Role of Intervention: Lessons from the Past». In *Managing Conflict in the Post - Cold War World: The Role of Intervention* (a report of the Aspen Institute, Aspen, CO, 1996), pp. 35 - 43, p. 43. (37)
- Walzer, *Just and Unjust Wars*, p. 325. (38)
- Ibid.*, p. 326. (39)
- Timothy Garton Ash, «Kosovo: Was It Worth It?» *New York Review of Books*, Vol. 47, No. 14 (September 21, 2000), pp. 50 - 60, p. 52. (40)
- Ibid.*, p. 58. (41)
- Ibid.*, p. 57. Garton Ash adapts a comment attributed to Karl Kraus, the great satirist of fin - de - siècle Vienna, regarding psychoanalysis. (42)
- McNamara et al., *Argument Without End*, p. 394. (43)
- John Lewis Gaddis, *The United States and the End of the Cold War* (New York: Oxford, 1992), p. 212 (emphasis in the original). (44)
- See Hoffmann, *World Disorders*, p. 70. (45)
- Michael J. Smith, «Humanitarian Intervention: An overview of the Ethical Issues». In Joel H. Rosenthal, ed., *Ethics and International Affairs*, 2nd ed. (Washington, DC: Georgetown University Press, 1999), pp. 271 - 295, p. 274. (46)
- David Rieff, «The Necessity of War», *Los Angeles Times Book Review*, September 3, 2000, p. 7. (47)
- Jim Hoagland, «Who Wants Peacekeeping? Put Up or Shut Up», *International Herald Tribune*, August 3, 2000, p. 8. (48)
- Rieff, «Necessity of War», p. 7. (49)
- Michael Ignatieff, *The Warrior's Honor: Ethnic War and the Modern Conscience* (New York: Metropolitan Books, 1997), pp. 96 - 97. (50)
- Ibid.*, p. 96. (51)
- Hoffmann, *World Disorders*, p. 151. (52)
- Ibid.*, p. 176. (53)
- We are grateful to Michael Ignatieff for suggesting these characterizations to us. (54)
- Article 2 (7) of the United Nations Charter. Quoted in Lori Fisler Damrosch, «Changing Conceptions of Intervention in International Law». In Reed and Kay- sen, eds., *Emerging Norms of Justified Intervention*, pp. 91 - 110, p. 94 (emphasis added). (55)
- Chapter VII of the United Nations Charter. Quoted in *ibid.*, p. 94. (56)
- Ibid.*, p. 97. (57)
- Anne Marie Slaughter Burley, «Commentary» (on Lori Fisler Damrosch, «Chan-

- ging Conceptions of Intervention in International Law»). In Reed and Kaysen and Kaysen, eds., *Emerging Norms of Justified Intervention*, pp. 11 - 112, p. 111.
- Boutros - Boutros Ghali, quoted in Ignatieff, *Warrior's Honor*, p. 75. (58)
- Boutros - Boutros Ghali, quoted in *ibid.*, p. 73. (59)
- Kofi Annan, «Two Concepts of Sovereignty», *The Economist*, September 18, 1999, pp. 49 - 50, p. 49. (60)
- Ibid.*, p. 50. (61)
- Stanley Hoffmann, «Commentary» (on Ernst B. Haas, «Beware the Slippery Slope: Notes Toward the Definition of Justifiable Intervention»). In Reed and Kaysen, eds., *Emerging Norms of Justifiable Intervention*, pp. 88 - 89, p. 89. (62)
- Huntington, «Lonely Superpower», pp. 40 - 44. (63)
- Thucydides, *History of the Peloponnesian War*. Quoted in Joseph S. Nye, Jr., *Understanding International Conflicts*, 2nd ed. (New York: Longman, 1997), p. 17. (64)
- See Joseph S. Nye, Jr., *Bound to Lead: The Changing Nature of American Power* (New York: Basic Books, 1990). (65)
- Hubert Védrine, quoted in Gwyn Prins, «The Politics of Intervention». In Jeffrey Boutwell, ed., *Intervention, Sovereignty and International Security* (Cambridge, MA: Pugwash Conferences on Science and World Affairs, 2000), pp. 46 - 59, p. 47. (66)
- Boris Yeltsin and Jiang Zemin, «Communiqué» of Summit Conference, December 9 - 10, 1999. Quoted in *ibid.*, p. 46. (67)
- Ibid.* (68)
- See Robert Jervis, «Introduction: Approach and Assumptions». In Robert Jervis, Janice Gross Stein, and Richard Ned Lebow, eds., *Psychology and Deterrence* (Baltimore: Johns Hopkins, 1985), pp. 1 - 12, especially pp. 4 - 5. (69)
- Sam Keen, «To Create and Enemy». Quoted in Aaron T. Beck, *Prisoners of Hate: The Cognitive Basis of Anger, Hostility, and Violence* (New York: Harper Collins, 1999), p. 170. (70)
- Erik H. Erikson, «Reflections on Ethos and War», *Yale Review*, 1984, pp. 481 - 486. (71)
- Slaughter Burley, «Commentary», p. 111. (72)
- Michael Ignatieff, «A Bungling UN Is Undermining Itself», *International Herald Tribune*, May 16, 2000, p. 6. Ignatieff urges the abandonment of UN peacekeeping altogether. (73)

- Chaim Kaufmann, «Intervention in Ethnic and Ideological Wars: Why One Can Be Done and the Other Can't», *Security Studies*, Vol., 6, No. 1 (Autumn 1996), pp. 62 - 102, p. 88. (74)
- Ibid., p. 91. (75)
- Robert S. McNamara, *In Retrospect: The Tragedy and Lessons of Vietnam*, rev. ed. (New York: Vintage, 1996). (76)
- See McNamara, et al., *Argument Without End*, pp. 99 - 150. (77)
- Averell Harriman, «Memorandum of Conversation with Secretary McNamara», August 22, 1967. Quoted in McNamara, *In Retrospect*, p. 300. (78)
- See McNamara, et al., *Argument Without End*, pp. 111 - 115. (79)
- Charles de Gaulle, «News Conference of July 23, 1964». In Marcus G. Raskin and Bernard B. Fall, eds., *The Viet - Nam Reader: Articles and Documents on American Foreign Policy and the Viet - Nam Crisis* (New York: Random House, 1965), pp. 268 - 271, pp. 270 - 271. (80)
- Dean Rusk (as told to Richard Rusk; ed. by Daniel S. Papp), *As U Saw It* (New York: Norton, 1990), p. 268. (81)
- Hoffmann, *World Disorders*, p. 152. (82)
- Ignatieff, *Warrior's Honor*, pp. 189 - 190. (83)
- David Rohde, «Kosovo Seething», *Foreign Affairs*, Vol. 79, No. 3 (May / June 2000), pp. 66 - 79, p. 69. (84)
- Ibid., p. 76. (85)
- General Douglas Mac Arthur, quoted in Ian Buruma, «MacArthur's Children», *New York Review of Books*, Vol. 46, No. 16 (October 21, 1999), pp. 33 - 37, p. 33. (86)
- Rieff, «A New Age of Liberal Imperialism?» p. 10. (87)
- Rieff, «A New Age of Liberal Imperialism?». (88)
- Stanley Hoffmann, *World Disorders: Troubled Peace in the Post - Cold War Era* (Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 1998), p. 233. (89)
- See Michael Ignatieff, «The Reluctant Imperialist», *New York Times Magazine*, August 10, 2000, pp. 42 - 47, especially p. 44. (90)
- Bernard Kouchner, quoted in *ibid.*, p. 45. (91)
- Rohde, «Kosovo Seething», p. 66. (92)
- Smith, «Humanitarian Intervention», pp. 289 - 290. (93)
- Ibid., p. 290. (94)
- Walzer, *Just and Unjust Wars*, p. 107. (95)
- I. William Zartman, «Intervening to Prevent State Collapse». In James P. Mul- (96)

doon, JoAnn Fagot Aviel, Richard Reitano, and Earl Sullivan, eds., *Multilateral Diplomacy and the United Nations Today* (Boulder, CO: Westview, 1999), pp. 68 - 77, p. 75.

Ignatieff, *Warrior's Honor*, p. 4. See pp. 9 - 33 generally on ethical issues associated with television coverage of «man - made» humanitarian disasters. (97)

«Human Rights Ideals», editorial (from the New York Times) in the *International Herald Tribune*, December 9, 1999, p. 8; Michael Ignatieff, «Human Rights: The Midlife Crisis», *New York Review of Books*, May 20, 1999, pp. 58 - 62. (98)

Stephen Lewis, «After Rwanda, the World Doesn't Look the Same», *International Herald Tribune*, July 10, 2000, p. 8. (99)

Hoffmann, *World Disorders*, pp. 65 - 66. (100)

Ibid., p. 172. (101)

Michael Ignatieff, «The Next President's Duty to Intervene», *New York Times*, February 13, 2000, Section 4, p. 17. (102)

Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (103) (1948). Quoted in Diane F. Orentlicher, «Genocide». In Roy Gutman and David Rieff, eds., *Crimes of War: What the Public Should Know* (New York: Norton, 1999), pp. 153 - 157, pp. 153 - 154.

Ignatieff, «Next President's Duty to Intervene», p. 17. (104)

Wayne S. Smith, interview with James G. Blight, Miami, Florida, January 8, 1991. (105) Smith's first posting in the foreign service was in the Havana embassy in 1957. Later, during the Carter administration, he was chief of the U.S. Interests Section in Havana.

See Ignatieff, *Virtual War*, pp. 91 - 112; see also Michael Mandelbaum, «A Perfect Failure: NATO's War Against Yugoslavia», *Foreign Affairs*, Vol. 78, No. 5 (September / October 1999), pp. 2 - 8. (106)

(107) اقترح كارل كيسين هذا على المؤلفين في مؤتمر عقد في «الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم» في كمبريدج، ولاية ماساتشوستس، حيث روجعت المسودة الأولى لمخطوطة هذا الكتاب.

Stanley Hoffmann, quoted in Smith, «Humanitarian Intervention», p. 286. (108)

Warren Zimmermann, *Origins of a Catastrophe* (New York: Times Books, 1999), p. 237. (109)

Niebuhr, *Irony of American History*, p. 41. (110)

Karl E. Meyer, «Enforcing Human rights», *World Policy Journal*, Vol. 16, No. 3 (Fall 1999), pp. 45 - 50. The three headings are ours, not Meyer's. (111)

Ibid., p. 50. (112)

Richard Holbrooke, *To End a War* (New York: Random House, 1998), p. 365. (113)

- Hoffmann, *World Disorders*, p. 176. (114)
- Richard Holbrooke, quoted in Hirsh, «At War with Ourselves», pp. 66 - 67. (115)
- Ronald Steel, «Mr. Fix - It», *New York Review of Books*, Vol. 47, No. 15 (October 5, 2000), pp. 19 - 21, p. 19. (116)
- Woodrow Wilson, quoted in Hoover, *Ordeal of Woodrow Wilson*, p. ix. (117)
- Louis Auchincloss, *Woodrow Wilson* (New York: Penguin, 2000), p. 95. (118)

الفصل الرابع: تجنب الكارثة النووية

- Woodrow Wilson, quoted in Frank Ninkovich, *The Wilsonian Century: American Foreign Policy Since 1900* (Chicago: University of Chicago Press, 1999), p. 72 (emphasis added). (1)
- Australian Ministry of Foreign Affairs, *Report of the Canberra Commission on the Elimination of Nuclear Weapons* (Canberra: Australian Government Printing Office, 1996), pp. 7, 9. (Emphasis added). (2)
- أعلن البيان لأول مرة في اجتماع تاريخي في موسكو بشأن أزمة الصواريخ في كوبا، وضم مسؤولين سابقين من مستوى رفيع من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وكوبا. (3)
- راجع مسودة هذا الفصل د. هانز بيت، الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء، ورئيس فريق علماء لوس ألamos الذي صمم القنبلة الذرية الأولى، وقال: «إنه أفضل ما كُتب عن هذا الموضوع (الخطر النووي)». بيد أنه يتساءل عن حكمة إزالة القوى النووية لأسلحتها النووية بالكامل. فهو يشعر بالقلق من زعماء «سينين» الذين قد يحاولون، إذا ما أعلنت الدول النووية عن الإزالة الكاملة للأسلحة النووية الموجودة لديها، الابتزاز النووي. وللحيلولة دون ذلك فهو يقترح أن تستبقي الدول النووية «القليل» من الأسلحة النووية. واقترحه يستحق مناقشة كاملة. بيد أن المسألة ينبغي ألا تتقرر على الفور. فالأمر يحتاج إلى عشر سنوات على الأقل لتخفيض، تدريجي، للرؤوس النووية الموجودة في العالم من 20 ألف رأس نووي تقريباً إلى «القليل» من الرؤوس. (4)
- See Ninkovich, *Wilsonian Century*, p. 49. (5)
- Woodrow Wilson, quoted in *ibid.*, p. 72 (emphasis added). (6)
- Woodrow Wilson, quoted in *ibid.*, pp. 64, 66. See also Stanley Hoffmann, *World Disorders: Troubled Peace in the Post - Cold War Era* (Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 1998), pp. 67 - 68, on Judith Shklar's «liberalism of fear». (7)
- Ninkovich, *Wilsonian Century*, p. 77. (8)
- Bernard Brodie, *The Absolute Weapon* (New York: Harcourt, Brace, 1946), p. 76. (9)
- On the Baruch Plan, see Albert Carnesale, Paul Doty, Stanley Hoffmann, Samuel P. Huntington, Joseph S. Nye, Jr., and Scott D. Sagan, *Living With Nuclear Weapons* (New York: Bantam, 1983) pp. 80 - 81. (10)

(11) استخدم رقم الـ 100 ألف من قبل الحائز على جائزة نوبل للسلام جوزف روتبيلات، الذي عمل لفترة من الوقت فيزيائياً في «مشروع مانهاتن». ويذكر هذا الرقم أيضاً جونانان ستيل مشيراً إلى أن رقم المئة ألف قد تم الوصول إليه في وقت ما من أواسط الثمانينيات.

(12) Dwight D. Eisenhower, quoted in Robert Jervis, *The Meaning of the Nuclear Revolution: Statecraft and the Prospect of Armageddon* (Ithaca, NY: Cornell University Press, 1989), pp. 4 - 5.

(13) Charles de Gaulle, quoted in *ibid.*, p. 1.

(14) Nikita S. Krushchev, quoted in *ibid.*, p. 20.

(15) Khrushchev, quoted in *ibid.*

(16) These figures are cited in John D. Steinbruner, *Principles of Global Security* (Washington, DC: Brookings, 2000), pp. 26 - 43, and derived from several databases, especially William M. Arkin, Robert S. Norris, and Joshua Handler, *Taking Stock: Worldwide Nuclear Deployments 1998* (Washington, DC: National Resources Defense Council Nuclear Program, March 1998).

(17) Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 24.

(18) Australian Ministry of Foreign Affairs, Report of the Canberra Commission, p. 9.

(19) International Physicians for the Prevention of Nuclear War (IPPNW), *Briefing book on Nuclear War*, 1992. Quoted in Charles J. Moxley, Jr. *Nuclear Weapons and International Law in the Post Cold War World* (Lanham, MD: Austin & Winfield, 2000), p. 423.

(20) IPPNW, *Briefing Book on Nuclear War*, 1992. In Moxley, *Nuclear Weapons and International Law in the Post Cold War World*, pp. 421 - 423.

(21) شهادة إكشو إيتوه، محافظ ناغازاكي، 7 تشرين الثاني / نوفمبر 1995 أمام محكمة العدل الدولية.

(22) اتصال شخصي بالمؤلفين من جانب ضابط سابق رفيع المستوى.

(23) اتصال شخصي بالمؤلفين من جانب أفراد على اطلاع على خطط القوات النووية الأمريكية.

(24) Bruce G. Blair, «America Doesn't Need All These Warheads», *International Herald Tribune*, June 14, 2000, p. 6.

(25) *Ibid.*, p. 6 See also Blair, *The Logic of Accidental Nuclear War* (Washington, DC: Brookings, 1993); and Harold A. Feiveson, ed., *The Nuclear Turning Point: A Blueprint for Deep Cuts and De - alerting of Nuclear Weapons* (Washington, DC: Brookings, 1999), especially Chapter 6 («De - alerting Strategic Nuclear Forces»), written by Blair.

(26) See Herman Kahn, *On Escalation* (Baltimore: Penguin, 1968).

(27) Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 25.

(28) Jonathan Schell, «The Folly of Arms Control», *Foreign Affairs*, Vol. 79, No. 5 (September / October 2000), pp. 22 - 46, p. 27.

On the «loose nukes» issue, see Graham Allison, Owen Cote, Jr., Richard Falken- (29)
rath, and Steven miller, *Avoiding Nuclear Anarchy: Containing the Threat of*
Loose Russian Nuclear Weapons and Fissile Material (Cambridge, MA: MIT
Press, 1996).

Ashton B. Carter and William J. Perry, *Preventive Defense: A New Security* (30)
Strategy for America (Washington, DC: Brookings, 1999), pp. 89 - 90.

The Case is presented in Moxley, *Nuclear Weapons and International Law in* (31)
the Post Cold War World, pp. 155 - 250.

Nuclear Weapons Advisory Opinion of the International Court of Justice (1996), (32)
dissenting opinion of Judge shahabuddeen of Guyana. Quoted in *ibid.*, p. 186.

J. Robert Opprenheimer, quoted in James G. Blight, *The Shattered Crystal Ball:* (33)
Fear and Learning in the Cuban Missile Crisi (Lanham, MD: Rowman & Little-
field, 1990), p. xix.

Bernard Brodie, *Strategy in the Missile Age* (Princeton, NJ: Princeton University (34)
Press, 1959).

U.S. National Conference of Catholic Bishops, *The Challenge of Peace: God's* (35)
Promise and Our Response (Washington, DC: U.S. Catholic Conference, 1983),
p. vii (emphasis added).

Technically, the Reverend Hehir is called the Chairman of the Executive Com- (36)
mittee of Harvard Divinity School. Although he occupies the office of the dean
and carries out the dean's duties, the term «Chairman» is preferred by the Ro-
man Catholic Diocese of Boston, and the special nomenclature has been ac-
cepted by Harvard.

J. Bryan Hehir, «Moral Issues in Deterrence Policy». In Douglass MacLean, ed., (37)
The Security Gamble: Deterrence Dilemmas in the Nuclear Age (Totowa, NJ:
Rowman & Allanheld, 1984), pp. 53 - 71, p. 58.

Ibid., p. 48. (38)

See, for example, Wohlstetter, «Bishops, Statesmen, and Other Strategists on (39)
the Bombing of Innocents».

Ibid., pp. iii - iv. (40)

Ibid., p. 43. (41)

Ibid., p. 63. (42)

U.S. Catholic Bishops, *Challenge of Peace*, p. 55. (43)

Hehir, «Moral Issues in Deterrence Policy», p. 69. (44)

The transcripts of the audiotaped deliberations of the Executive Committee (45)
during the crisis are now available, thanks to the Herculean eddorts of Ernest R.

May and Philip D. Zelikow, the editors of *The Kennedy Tapes: Inside the White House During the Cuban Missile Crisis* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1997).

James G. Blight, Bruce J. Allyn, and David A. Welch, *Cuba on the Brink: Castro, the Missile Crisis and the Soviet Collapse* (New York: Pantheon, 1993), pp. 56 - 63, and passim.

General Anatoly Gribkov elaborated on these points in a meeting at the Woodrow Wilson Center, Washington, D.C., on April 5, 1994.

The evidence from all sides is presented and evaluated in Aleksandr Fursenko and Timothy Naftali, «One Hell of a Gamble»: Khrushchev, Castro & Kennedy, 1958 - 1964 - *The Secret History of the Cuban Missile Crisis* (New York: Norton, 1997). On why the three sides' intelligence services were so mistaken, see James G. Blight and David A. Welch, eds., *Intelligence and the Cuban Missile Crisis* (London: Cass, 1998).

See Anatoly Dokuchaev, «Afterword to Sensational 100 Day Nuclear Cruise», *Krasnaya Zvezda*, November 6, 1992, p. 2; and V. Badurikin in interview with Dimitri Volkogonov in «Operation anadyr», *Trud*, October 27, 1993, p. 3.

Blight et al. *Cuba on the Brink*, pp. 250 - 251. (50)

Fidel Castro, in *ibid.*, p. 251. (51)

Fidel Castro, in *ibid.*, p. 252. (52)

تم التوصل إلى الاستنتاجات المحددة من قبل «لجنة كانبيرا» و«لجنة كارنيجي». (53)

Deuteronomy 30: 19 - 20. Quoted in U.S. Catholic Bishops, *Challenge of Peace*, pp. 91 - 92. (54)

Frances Fitz Gerald, *Way Out There in the Blue: Reagan, Star Wars and the End of the Cold War* (New York: Simon & Schuster, 2000). The title comes from playwright Arthur Miller's epitaph for Willy Loman in *Death of a Salesman*: «He's a man way out there in the blue, riding on a smile and a shoeshine».

Ronald Reagan, quoted in *ibid.*, p. 20. (56)

Ronald Reagan, quoted in *ibid.*, p. 207. (57)

Ronald Reagan, quoted in *ibid.*, p. 208. (58)

See, for example, George N. Lewis, Theodore A. Postal, and John Pike, «Why National Missile Defense Won't Work», *Scientific American*, August 1999, pp. 36 - 41. (59)

Joseph S. Nye, Jr., *Nuclear Ethics* (New York: Free Press, 1986), pp. 125 - 126. (60)

Edward Teller, quoted in John Newhouse, *War and Peace in the Nuclear Age* (New York: Knopf, 1988), p. 204. (61)

- I have refreshed my memory of the Glassboro summit by consulting the following McGeorge Bundy, *Danger and Survival: Choices About the Bomb in the First Fifty Years* (New York: Random House, 1988), pp. 549 - 550; Anatoly Dobrynin, *In Confidence: Moscow's Ambassador to America's Six Cold War Presidents* (New York: Times Books 1995), pp. 162 - 167; and Newhouse, *War and Peace in the Nuclear Age*, pp. 203 - 206. (62)
- Newhouse, *War and Peace in the Nuclear Age*, 233. (63)
- Personal communications to the authors from Gen. Viktor Staradubov and Gen. Nikolai Detinov, members of the Soviet delegation to the talks leading to the ABM Treaty. (64)
- See Fitz Gerald, *Way Out There in the Blue*, pp. 494 - 496. (65)
- George W. Bush, quoted in Peter Boyer, «When Missiles Collide», *New Yorker*, September 11, 2000, pp. 42 - 48, pp. 47 - 48. (66)
- «A Missile Defense Pause», *International Herald Tribune*, September 4, 2000, p. 12. (67)
- Igor Ivanov, «The Missile - Defense Mistake: Undermining Strategic Stability and the ABM Treaty» *Foreign Affairs*, Vol. 79, No. 5 (September / October 2000), pp. 15 - 20, p. 15. (68)
- Ibid.*, p. 16 (emphasis added). (69)
- General Igor Sergeyev, quoted in David Hoffmann, «Russia Assails U.S. on Missile Plan», *International Herald Tribune*, July 1 - 2, 2000, p. 2. (70)
- General Leonid Ivashov, quoted in *ibid.* (71)
- on Theater Missile Defense (TMD), see John Deutch, Harold Brown, and John P. White, «National Missile Defense: Is There Another Way? In *ForeignPolicy*, Summer 2000, pp. 91 - 100. (72)
- See John C. Polanyi, «Collaboration, Not a Missile Shield, Is the Best Defense Solution», *International Herald Tribune*, August 18, 2000, p. 4. Polanyi is a member of a committee of the American Academy of Arts and Sciences that is studying the Joint Data Exchange Center. (73)
- John Pomfret, «Beijing Issues Warning on U.S. Missile System», *International Herald Tribune*, July 14, 2000, p. 5. (74)
- Lloyd Axworthy, quoted in Doug Struck, «Allies Signal Opposition to a U.S. Missile Shield», *International Herald Tribune*, July 14, 2000, p. 1. (75)
- Hubert Védrine, quoted in *ibid.* (76)
- William J. Perry, «Lessons of the Cold War», *Carnegie Reporter*, Summer 2000, pp. 30 - 41, p. 41. (77)

- Ibid., p. 41 (emphasis added). (78)
- Sigmund Freud, *The Future of an Illusion*, trans. and ed. by James Strachey, Vol. 21 of *The Complete Psychological Works of Sigmund Freud* (London: Hogarth, 1928), pp. 3 - 56, especially pp. 30 - 33. (79)
- Fitz Gerald, *Way Out There in the Blue*, pp. 24 - 25. (80)
- Robert S. McNamara, «The Military Role of Nuclear Weapons: Perceptions and Misperceptions», was published in *Foreign Affairs* in the Fall 1983 issue. It is reprinted in full in William P. Bundy, ed., *The Nuclear Controversy: A Foreign Affairs Reader* (New York: Meridian, 1985), pp. 77 - 98. The quotation in the text is from pp. 97 - 98 in the Bundy, ed., anthology. (81)
- General G. Lee Butler, quoted in Schell, *Gift of Time*, p. 199 - 208. (82)
- McGeorge Bundy, William J. Crowe, Jr., and Sidney Drell, *Reducing Nuclear Danger: The Road Away From the Brink* (New York: Council on Foreign Relations, 1993), p. 100. (83)
- General Andrew Goodpaster, Chair, *An Evolving Nuclear Posture* (Washington, DC: The Stimson Center, December 1995). (84)
- Australian Ministry of Foreign Affairs, *Report of the Canberra Commission*, August 1996, p. 7. (85)
- Committee on International Security and Arms Control, *The Future of U.S. Nuclear Weapons Policy* (Washington, DC: National Academy of Sciences press, 1997), p. 59. (86)
- Ibid., p. 80. (87)
- Lord Louis Mountbatten, quoted in Solly Zuckerman, *Nuclear Illusion and Reality* (New York: Viking, 1982), p. 70. (88)
- Lord Michael Carver, quoted in the *London Sunday Times*, *Nuclear Illusion and Reality* (New York: Viking, 1982), p. 70. (89)
- Henry Kissinger, «NATO Defense and the Soviet Threat, *Survival*, November - December 1979, p. 266. (90)
- Melvin Laird, quoted in the *Washington Post*, April 12, 1982. (91)
- Helmut Schmidt, statement made in a BBC Radio interview with Stuart Simon, July 16, 1987. (92)
- Admiral Noel Gayler, «The Way Out: A General Nuclear Settlement». In Gwin Prins, ed., *The Nuclear Crisis Reader* (New York: Vintage, 1984), pp. 234 - 243, p. 234. (93)
- General Larry Welch to Adam Scheinman, March 21, 1994. (94)
- General Charles Horner, quoted in *The Boston Globe*, July 16, 1994. (95)

- See Jonathan Schell, *The Gift of Time*, pp. 183 - 186. (96)
- This is the preferred formulation of both the Canberra Commission (see its Report on the Elimination of Nuclear Weapons) and the Committee on International Security and Arms Control, (see *The Future of U.S. Nuclear Weapons Policy*). (97)
- John P. Holdren, «Getting to Zero: Too Difficult? Too Dangerous? Too Distracting?» In Maxwell Bruce and Tom Milne, eds., *Ending War: The Force of Reason* (New York: St. Martin's 1999), pp. - 33 - 56, pp. 52 - 53. (98)
- See, for example, the «Special Report» of George Rathjens, the secretary general of the Pugwash group, concerning two meetings on the nuclear threat held in early 2000: one in La Jolla, California, January 15 - 16; and one in London, March 3 - 4. In *Pugwash Newsletter*, June 2000, pp. 2 - 7, especially p. 4, in which Rathjens criticizes the Canberra Commission on the issue of whether or not nuclear weapons have been sufficiently delegitimized to warrant movement toward zero nuclear weapons among the major powers. (99)
- See Holdren, «Getting to Zero», p. 54. (100)
- Lord Michael Carver, quoted in Schell, *Gift of Time*, p. 131. (101)
- Steinbruner, *Principles of Global Security*, p. 67. (102)
- Australian Ministry of Foreign Affairs, Report of the Canberra Commission, pp. 50 - 51. (103)
- See Barbara Crossette, «Five Atom Powers Agree to Scrap Arms», *International Herald Tribune*, may 22, 2000, p. 6. (104)
- Australian Ministry of Foreign Affairs, Report of the Canberra Commission, pp. 52 - 63. (105)
- Ibid.*, pp. 64 - 65. (106)
- Ibid.*, p. 66. (107)
- This point is made by Steinbruner, in *Principles of Global Security*, p. 84. (108)
- Paul Ramsey, quoted in Walzer, *Just and Unjust Wars*, p. 270. (109)
- Walzer, *ibid.*, p. 271. (110)
- Ibid.* (111)
- On the Vietnam war as a «crisis in slow motion», see Robert S. McNamara, James G. Blight, and Robert K. Brigham, with contributions by Thomas Biersteker and Col. Herbert Schandler, *Argument Without End: In Search of Answers to the Vietnam Tragedy* (New York: PublicAffairs, 1999), pp. 396 - 397. (112)
- See Herman Kahn, *On Escalation: Metaphors and Scenarios* (Baltimore: Penguin, 1968), and Brodie, *Absolute Weapon*. (113)
- Ninkovich, *Wilsonian Century*, p. 72. (114)

الفصل الخامس: تقليص المذابح البشرية

- (1) Woodrow Wilson, speech in St. Louis, Missouri, September 1919. Quoted in Louis Auchincloss, Woodrow Wilson (New York: Penguin, 2000), p. 116.
- (2) Frank Ninkovich, The Wilsonian Century: U.S. Foreign Policy Since 1900 (Chicago: University of Chicago Press, 1999), p. 48.
- (3) Carnegie Commission on Preventing Deadly Conflict, Preventing Deadly Conflict: Final Report with Executive Summary (Washington, DC: Carnegie Commission, 1997), p. xii.
- (4) Samuel P. Huntington, «The Lonely Superpower», Foreign Affairs, Vol. 78, No. 2 (March / April 1999).
- (5) John Steinbruner, Principles of Global Security (Washington, DC: Brookings, 2000), p. 212.
- (6) Isaiah Berlin, «The Bent Twig: On the Rise of Nationalism». In The Crooked Timber of Humanity: Chapters in the History of Ideas (New York: Knopf, 1991), pp. 238 - 261, p. 261.
- (7) Thomas Nagel, Mortal Questions (New York, Oxford University Press, 1979), pp. 53 - 74.
- (8) Reinhold Niebuhr, quoted in Richard Fox, Reinhold Niebuhr: A Biography (New York: Pantheon, 1986), p. 225.
- (9) Michael Ignatieff, «The Seductiveness of Moral Disgust». In The Warrior's Honor: Ethnic War and the Modern Conscience (New York: Metropolitan Books, 1997), pp. 72 - 108.
- (110) Australian Ministry of Foreign Affairs, Reports of the Canberra Commission, (Canberra: Australia Government Printing Office, 1996).

خاتمة: الإصغاء إلى شبح ويلسون

- (1) Woodrow Wilson, September 8, 1919. Quoted in Herbert Hoover, The Ordeal of Woodrow Wilson (Washington, DC: Woodrow Wilson Center for Scholars, 1992), p. ix (first published in 1958).
- (2) Ronald Steel, «Mr. Fix - It», New York Review of Books, October 5, 2000, pp. 19 - 21, p. 21.
- (3) R.G. Collingwood, quoted in Jonathan Glover, Humanity: A Moral History of the Twentieth Century (New Haven: Yale University Press, 2000), p. 411.
- (4) See, for Example, James G. Blight, Bruce J. Allyn, and David A. Welch, Cuba on the Brink: Castro, the Missile Crisis and the Soviet Collapse (New York: Pantheon, 1993); and Robert McNamara, James G. Blight, and Robert K. Brig-

ham, with contributions by Thomas Biersteker and Col. Herbert Schandler, *Argument Without End: In Search of Answers to the Vietnam Tragedy* (New York: Public Affairs, 1999).

Steel, «Mr. Fix - it», p. 21. (5)

Archibald MacLeish. «The Young Dead Soldiers». Quoted in Gloria Emerson, *Winners and Losers: Battles, Retreats, Gains, Losses, and Ruins from the Vietnam War* (New York: Penguin, 1976), p. 365. (6)

كلمة شكر

بعض المواقف التي وُضِّحت بالتفصيل في شبح ويلسون قد ظهرت على مدى بضع سنوات، وخاصة في عشرات من المحاضرات العامة التي ألقاها روبرت مكنامارا في أرجاء مختلفة من العالم. وهو يشكر إدارات تلك الجامعات والمعاهد التي حاضر فيها حول قضايا تناولها كتاب شبح ويلسون. ومن بين هذه الجامعات جامعة ايدينيبرغ، جامعة بن غوريون، بيركلي، «مدرسة جون ف. كينيدي للحكم» التابعة لجامعة هارفرد، وبخاصة «معهد توماس ج. واتسون للدراسات الدولية» التابع لجامعة براون. كذلك استحدثنا أفكاراً أخرى في الكتاب خلال 15 سنة تقريباً من البحث المشترك حول دروس الحرب الباردة بالنسبة إلى المستقبل.

جميع هذه الأفكار وضعت في هذا الكتاب ونحن نسير مع زميلنا، البروفيسور روبرت ك. برايام من كلية فاسار Vassar، نناقش كتابنا الذي صدر سنة 1999: جدل بلا نهاية: بحثاً عن أجوبة لمأساة فيتنام. وفي كل واحدة من عشرات المحاضرات، والندوات، والحلقات الدراسية التي اشتركنا فيها معاً، أولينا الكثير من الانتباه إلى دروس الحرب - وإلى التاريخ المأساوي للقرن العشرين بصورة عامة - من أجل القرن الحادي والعشرين. نحن نشكر بوب برايهام على عمله معنا في كثير من المواقع لصياغة المناقشات التي تشكّل أساس هذا الكتاب ببراعة.

لقد استغرق الأمر محادثات حاسمة مع ناشرنا، بيتر أوسنوس، كي يشجعنا على وضع مخطط لكتاب واسع الانتشار كهذا. وهو الذي أصر على أن

يكون الكتاب بمنزلة بيان، ودعوة إلى العمل، وأن يصاغ بحيث يجذب القارئ العادي، كما ينبغي أن يكون في الوقت نفسه مجدياً للمختصين في الشؤون الدولية والسياسية العامة.

ونحن مدينون بوجه خاص للدكتورة سثيتلانا سافرانسكايا العاملة في محفوظات الأمن القومي في جامعة جورج واشنطن في واشنطن دي. سي. حيث عملت معنا بضعة شهور في مستهل العمل باحثة مساعدة بوقت كامل وقامت بعمل رائع من حيث تزويدنا بكل ما كنا نسأل عنه وزيادة. وكذلك ترجمت لنا الكثير من المقالات من اللغة الروسية إلى الإنكليزية.

ونشكر شكرياً عميقاً الآداب والعلوم الأمريكية في كيمبريدج، ولاية ماساتشوسيتس، لاستضافتها جلسات انتقادية لمدة يومين للمسودة الأولى لمخطوط شبح ويلسون. ونشكر بوجه خاص كارل كيسين Kaysen، نائب مدير «لجنة أكاديمية الأمن الدولي»، وجورج راثجينز Rathjens، الأمين العام لمؤتمرات باغووش حول العلوم والشؤون الدولية، لمساهمته في الإشراف على يومين من المناقشات. أما المشاركون الآخرون في مراجعة المخطوط فهم: فرانسيس باتور، أستاذ فخري في الاقتصاد في جامعة هارفرد، وجيفري بوتويل، المدير التنفيذي لپاغووش، وجيمس دير درين، أستاذ العلاقات الدولية (الأبحاث) في جامعة براون، ومارك غاريسون، المدير السابق «المركز تطوير السياسة الخارجية، في جامعة براون، ورايموند غارتوف، موظف متقاعد كان يعمل في وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية، وبول غولوب، مدير تنفيذي في الشؤون العامة، وهاري هاردينغ، عميد «مدرسة إليوت للشؤون الدولية»، في جامعة جورج واشنطن، وج. برايان هيهير، عميد كلية اللاهوت التابعة لجامعة هارفرد، وب. تيرينس هوبمان، أستاذ العلوم السياسية في جامعة براون، ومايكل إيغنايف أستاذ زائر مختص بحقوق الإنسان، مدرسة جون ف. كينيدي للحكم، جامعة هارفرد، وجانيت م. لانغ، زميل باحث في «معهد

واتسون للدراسات الدولية»، جامعة براون، ومارتن مالين مدير تنفيذي في «لجنة الأمن الدولي»، أكاديمية الآداب والعلوم، وستيفن إي. ميللر، مدير دراسات في «مركز بيلفير للعلوم والعلاقات الدولية»، جامعة هارفرد، وبيتر أوسنوس أستاذ الكيمياء في جامعة تورونتو، وباري پوسين، أستاذ العلوم السياسية في «معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا»، وستيفن فان ايثيرا، أستاذ زميل للعلوم السياسية في المعهد المذكور، وديفيد آ. ويلش، أستاذ العلوم السياسية في جامعة تورنتو؛ نحن مدينون لجميع هؤلاء المشاركين على الوقت الذي أمضوه في قراءة مخطوط هذا الكتاب وانتقاده انتقاداً بناءً. كذلك استفدنا فائدة جمة من الانتقادات الخطية للمخطوط من قبل ثلاثة من الباحثين المختصين، الذين لم تمنعهم صلتهم الوثيقة بكلا المؤلفين، من الانتقاد القاسي والواسع والمفيد جداً، وهم: مارك غاريسون، وروبرت آ. باستور، وديفيد آ. ويلتش.

ونقدم شكرنا إلى الأستاذ توماس بيرستكير، مدير «معهد واتسون للدراسات الدولية» في جامعة براون، لدعمه لهذا المشروع على مدى سنتين. إذ لم يقدم «معهد واتسون» الرعاية فقط، بل قدم المنتدى الذي طرحنا من خلاله لأول مرة أفكارنا بصورة علنية مع المدير المساعد وأستاذ التاريخ أبوت (توم) غليسون. كذلك نشكر أعضاء هيئة معهد واتسون الذين سهلوا إخراج هذا المشروع بعدة سبل: سوزان كوستا، وشيلا فورنيه، وريبيكا غارنر، وسينتيا غاردجيان، وجين لولور، ومارغريتا ليفينسكي ونانسي سوكمب.

وقد قام پول غولوب، محررنا للشؤون العامة، بعمل فائق على جمع الأفكار المتناثرة في رزمة واحدة متماسكة وكذلك الأفكار التي عالجهها هذا الكتاب. وكانت أفضاله موضع ترحيب شديد من كلينا.

أخيراً، لقد ساعدتنا جانيت م. لانغ كعادتها في إنارة دربنا لرؤية العوائق على طريق النشر. وزودنا بوضوح الرؤية والهدف لدى جانيت على مدار السنة

الفائتة خصوصاً، بحكمة الشاعر الأمريكي ثيودور روتيك: «في اليوم الحالك
تبدأ العين بالرؤية».

وإذ يَسْرُنَا أن نقر بالعرفان لمساعدة جميع هؤلاء الأشخاص نبقي،
وحدنا، المسؤولين عن الأخطاء أو التفسير في هذا الكتاب.

روبرت س. مكنامارا

جيمس ج. بلايت

نبذة عن المؤلفين

روبرت س . مكنامارا كان وزيراً للدفاع في عهد الرئيسين جون ف . كينيدي، وليندون ب . جونسون من سنة 1961 وحتى سنة 1968. جاء إلى وزارة الدفاع من شركة فورد للسيارات التي كان يرأسها. وشغل منذ سنة 1968 وحتى 1981 منصب رئيس «البنك الدولي». من بين مؤلفاته: جوهر الأمن، ومئة بلد، وملياران من البشر: سنوات مكنامارا في البنك الدولي، والتخبط نحو الكارثة، وخارج العزلة. وصدر له حديثاً: «استرجاع الماضي: مأساة فيتنام ودروسها» (1995) و«جدل بلا نهاية: بحثاً عن دروس مأساة فيتنام» (1999)، الذي وضعه مع جيمس ج . بلايت، وروبرت ك . براغهام مع إسهام كل من توماس ج . بيرستيكر والعقيد هيربرت تشاندلر. كان عضواً في «لجنة كانبيرا لإزالة الأسلحة النووية» (1996). يقيم في واشنطن دي . سي .

جيمس ج . بلايت: أستاذ العلاقات الدولية (الأبحاث) في «معهد توماس ج . واتسون للدراسات الدولية» التابع لجامعة براون. جاء إلى معهد واتسون من «مدرسة جون ف . كينيدي للحكم» في جامعة هارفرد، حيث كان زميلاً باحثاً من سنة 1984 وحتى سنة 1990. من بين كتبه: كوبا على حافة الهاوية: «كاسترو وأزمة الصواريخ والانهيار السوفييتي» (1993) الذي وضعه مع بروس ج . ألين وديفيد آ . ويلتش، «سياسة الوهم: غزو خليج الخنازير يعاد تفحصه» (1998)، الذي وضعه مع بيتر كورنبلوه، و«جدل بلا نهاية: بحثاً عن إجابات لمأساة فيتنام».

الفهرس

- آسيا 154، 156، 174، 258
الآلام المتزايدة للعلاقات الدولية 135
آلة يوم القيامة 237
الإبادة الجماعية في رواندا 49، 211، 173
الإبادة النووية 243
أبخازيا 163
أبقوا بعيداً 212
ابن نيكيتا خروتشيف 110
أبو القنبلة الهيدروجينية 254
الاتجاه المعاكس 124
اتحاد سلاف الجنوب 158
الاتحاد السوفييتي 11، 45، 72، 73، 99، 108، 109، 113، 114، 134، 184، 226، 227، 240، 265، 274
الاتحاد الوطني للإنجليبين 250
اتخاذ القرار الجماعي... 75
الأتراك 100
الاتصال المتبادل 104
اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالسيتية 274
اتفاقية فرساي 92
اتفاقية منع الانتشار النووي 274
أثينا 186
الأثينيون 186
أثيوبيا 47، 82
اجتذاب روسيا والصين من العزلة 87
أزمة ما يسمى بالتدخل الإنساني 184
الأزمة النووية البطيئة الحركة 276
الأساقفة الكاثوليك الأمريكيون 240
استثناء للمقاتل 213
الاستثنائية الأمريكية 259
الاستخدام النووي الأول 122
استراتيجية عصر الصواريخ 240
استرجاع الماضي: مأساة فيتنام ودروسها 327
الاسترضاء الرخيص 28
الاستسلام (غير المشروط) 92، 93
استعراض القوة 208
الاستعمار الثقافي 78
إسرائيل 49، 237، 270، 274
الأسرة الدولية 216، 217، 218
الإسلام 62
الأسلحة الاستراتيجية 258
الأسلحة التقليدية 225، 252
أسلحة الدمار الشامل 16، 46، 82
أسلحة الناتو ذات التكنولوجيا العالية 213
الأسلحة النووية 34، 48، 220، 222، 225، 237، 238، 239، 241، 251، 260، 262، 264، 267، 268، 270، 272
الأسلحة النووية التكتيكية 247
اجتماع أصدقاء ستوني كريك 67
اجتماع في عربة قطار في غابة كومبين 88
أحجار الدومينو 137
احذروا العمى والحماسة... 21
الأحزاب الشيوعية 92
إحياء السلام (والمصالحة الطويلة الأمد) 199
إخراج روسيا والصين من العزلة 88، 281
أخطاء الماضي 161
الأخلاق (الأخلاقية) 52، 54، 190
أخلاقية السلامة العامة 65
الإدراك الحسي 186
إدراك العواقب الخطرة 53
إذلال قومي 123
الإرهاب 42، 77
أريتريا 47، 82
إزالة الأسلحة النووية 229
أزمات الحركة البطيئة 111
أزمة الانتخابات في تايوان 133
أزمة حركة بطيئة 46
أزمة دولية 28
أزمة ذات تحرك بطيء 133
أزمة الصواريخ (الكوبية) 12، 29، 34، 74، 95، 99، 106، 150، 240، 244، 245، 292
أزمة فيتنام 75
أزمة القرن الحادي والعشرين النووية البطيئة 275

- أسلوند (أندريس) 137
الأسواق المفتوحة 77
الاشتراكيون 90
أصبح الموت محط العالم 239
أصفوا بعناية وبذهن منفتح
لشبح ويلسون 291، 292، 320
الأصولية الإسلامية 124
الاضطرابات في شمال العراق 46
أضع الحياة أمامكم أو الموت... 248
أطباء بلا حدود 208
الأطباء الدوليون العاملون لمنع
الحرب النووية (IPPNW) 230
الأطفال الذين قطعت أيديهم
وأرجلهم 44
أطفال رامزي 276
أطفال الظلام 66
أطفال النور 66
إعادة إحياء السلام 213، 214
الاعتبارات الأخلاقية 57
اعتناق واقعي (استراتيجية) 93،
94، 95، 96
الاعتناق والتفهم... 134
الإعصار 16، 223
إعصار ويلسون (محرقتنا
النووية) 222، 227، 228
أعضاء مجلس الأمن الدائمين
الخمس 184
إعلان الاستقلال 99
إعلان شانغهاي 132
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
210
اغتيال رئيس فيتنام الجنوبية
نغوينه ديم 195
اغتيال زعيما رواندا وبوروندي
210
إغراء الاشمئزاز الأخلاقي 181،
286
- الإغريق القدامى 186
أغنية عيد الميلاد 21
الافارقة 78
الافتقار إلى سيادة عالمية 142
إفريقية 49، 50، 82، 153، 154، 156،
172، 174، 284
إفريقية الشرقية الألمانية 159
أفريقيا الغربية 16
أفعل الشر كي تصل إلى الخير 153
أفغانستان 50، 215
الأفكار الخاطئة الخطرة المتعلقة
بالنزاع بين الدول الكبرى 135
الاقتتال الطائفي العرقي 154،
163، 167، 173
الاقتتال الجماعي 180، 181، 183،
184، 186، 190، 191، 192، 200،
203، 206، 207، 211، 214، 217،
284، 286، 293
أقل من الواقع 48
أكاديمية العلوم الصينية 133
أكبر خطأ في التاريخ الحديث 38
الأسكا 23
ألبان كوسوفو 120، 166، 168، 200
الالتزام 52، 53، 54، 272، 287
الالتزام (الالتزامات) الأخلاقي
51، 56، 280
الالتزام الأخلاقي: تقليص
المذابح 51
الالتزام الأخلاقي مقابل
الأخلاقية 30
الالتزام الأول: انشر الاعتناق
الواقعي 93
الالتزام الثاني: توقع نزاع غير
متعمد 103
الالتزام الجماعي 280
الالتزام المتعدد الأطراف... 31،
75، 280
- الالتزامان الأخلاقي والمتعدد
الأطراف 279
الالتزامات الأخلاقية تجاه
استخدام الأسلحة النووية 239
التزامات الحيلولة دون نزاع بين
الدول الكبرى 91
إلقاء القنبلة الذرية على اليابان
54
اللس ويلسون سوف يدبران
الأمور 89
ألماغوردو 239
الألمان 87، 88
الألمان المسالمون 89
ألمانيا 22، 26، 27، 32، 65، 80، 83،
86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 114،
119، 149، 223
ألمانيا الإمبريالية 224
ألمانيا الشرقية السابقة 119
ألمانيا لم تخسر الحرب 89
ألمانيا النازية 181
أليس في بلاد العجائب... 24
اليسون (غراهام) 106، 107
ألين (بروس ج.) 327
الأمان عن طريق الردع 240
الإمبراطور ليس لديه ملايين...
259، 261
الإمبراطوريات 29، 222
إمبراطوريات آسيا الوسطى 141
الإمبراطوريات الألمانية
والنمساوية والعثمانية 155
إمبراطورية الشر 243، 250
الإمبراطورية العثمانية 33، 158،
160
الإمبراطورية النمساوية
(الهغارية السابقة) 33، 160
إمبريالية أمريكية 212
إمبريالية جديدة 162

- الإمبريالية الليبرالية 152، 202
الإمبريالية المالية 78
إمبرياليون 213
الأمراء 64
الأمراض 49، 51
أمريكا 22، 24، 26، 27، 37، 58، 59، 66، 68، 76، 79، 80، 98، 113، 133، 145، 186، 216، 218، 224، 249، 259
أمريكا الجديدة 166
أمريكا هي الأمة المثالية الوحيدة
في العالم 22، 290
الأمريكيون 77، 212
الإثمة، أي ما أذهب إذا ذهب
182
الأمم المتحدة 50، 127، 163، 182، 185، 206، 217
الامن الجماعي 58، 75
الامن القومي 104
الأمة 154
إن تحليل كيسنجر يتعارض إلى
حد بعيد مع تحليلنا 58
إن لاي (شو) 132
إن لجميع الأمم الحق في تقرير
المصير 160
أنان (كوفي) 184، 185، 210
أنت لن تقتل 55
انتحار نورمان موريسون 69
الانتشار المحدود والموجه... 143
انتظار المسيح (عليه السلام)
209
إنجيل لوقا 66
الانحراف عن مبدأ الواجب... 53
الانحرافات المعرفية 189
أندرسون (رودولف) 107
إندونيسيا 82، 163، 209، 210
إنذار الهجوم الروسي 234
- انشر الاعتناق الواقعي 233
الانظمة المضادة للصواريخ
البالسيتية (ABM) 248، 249
الانعزاليون 31
الانغلاق داخل خرافاتهم... 102
أنغولا 82
أنغيل (نورمان) 39، 40
انفجار التكامل الاقتصادي 38
انفجارات نووية على الحدود بين
الهند وباكستان... 48
انفراد أمريكا (الغريزي) 113، 182، 207
انفلات العنف الجماعي 46
أنغيل (نورمان) 45
أنقذت كوبا لقد أوقفت غزواً 101
أنقذنا أنفسنا 70
انقسام جيوسياسي جديد
للعالم... 124
إنكلترة 32، 195
إنه خيار الصفر النووي... 265
انهيار الاتحاد السوفييتي
(روسيا) وإمبراطوريته 29، 92، 137، 141، 237
انهيار الإمبراطورية العثمانية 158
أنين شيوعي مفاجئ 92
أهلاً بالجنود الشجعان 89
أوينهايمر (ج. روبرت) 239، 248
أوتشينكوس (لويس) 219
أوجوستا 30
أوديسيوس (هومير) 193
أوراسيا (منطقة) 144، 145
أوركامي 233
أوروبا 27، 38، 88، 104، 129، 145، 154، 155، 156، 157، 174، 175، 178، 210، 222، 223، 261، 262
أوروبا الشرقية 141، 143
أوروبا الغربية 57، 79
- الاروبيون 212
أوستن
أوسلو - النرويج 40
أوسنوس (بيتر) 13
أوشفيتز 42
أوغسطين (القديس) 55، 170
أوكسينبرغ (مايكل) 133، 134
انظر إلى روعة عمله 262
أولبرايت (مادلين) 76، 78، 118، 211
إيران 50، 81، 237
إيزنهاور (دوايت) 97، 177، 226، 261
إيطاليا 22، 32، 73، 89، 155، 161
الإيطاليون 222
ايغناتيف (مايكل) 51، 102، 151، 154، 155، 181، 192، 211، 212
إيقانوف (ليونيد) 257
إيقانوف (إيغور) 257
إيليو (ت. س.) 5
أية غايات تبرر أية وسائل؟ 166
البابا 172، 173
باريس 21، 32، 34، 90، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 161، 218، 222، 223
باغافاد 239
باكستان 46، 48، 50، 237، 258، 270
بالتيمور 67
بامبرز (السيناتور) 119
باناما 212
بتلر (ج. لي) 262، 264
البحر الأسود 109
بحر البلطيق 145
بحر من النيران 127
البرازيل 79
براغ 154

- براهام (روبرت ك.) 327
برانديجي (فرانك) 24
براهايم (روبيرت) 13
برج عاجي 225
برلين (أيشعيا) السير 102، 109، 123، 124، 147
البرنامج الأمريكي - الروسي
الفوري 273، 287
برنامج لإنقاذ السلام وإعادة
إحيائه في الدول القاصرة 202
برنامج للكبح المتقدم 272
برودي (برنارد) Brodie 225، 240، 276
بروكسل 169، 191، 260
بريزينسكي (زيبغينو) 144، 145
بريطانيا 22، 80، 89، 155، 161، 184، 195، 269، 270
البريطانيون 97، 134، 222
بطرس غالي (بطرس) 184
البعد الأفقي 271
بكين 97، 125، 126، 127، 130، 131، 132، 135، 147، 162، 164، 192، 282
بلام (جون مورتون) 158
بلايت (جيمس ج.) 12، 326، 327
بلجيكا 26، 159
البلجيكيون 159
بلغراد 120، 165، 168، 169، 192
البلقان 71، 188، 209، 218، 284
بلير (بروس ج.) Blair 236
بلييف (ايسا) 246
بندي (مك جورج) 263
بنسلفانيا 194
البنك الدولي 12، 115، 327
بوتين 121، 122، 123
البوذية 61
بوروندي 47، 82
- البوسنة 61، 153، 159، 162، 165، 180، 214، 285
البوسنيون المسلمون 200
بوش (جورج) 36، 37، 178، 230، 256، 261
بوش (جورج و.) 216، 256، 261
بول (جورج) 72، 80، 109
بولتافا (سفينة روسية) 246
بولونيا 118
بوندي (مكجورج) 74
بيان شنغهاي 13
بيتشلس (مايكل) 118
بيرستين (توماس ج.) 327
بيرل هاربور 72، 73
بيرلي (آن ماري سلوتر) 163، 183
بيرنز (وليام) 200
بيرنستين (ريتشارد) 132
بيرري (وليام) 127، 128، 238، 258
بيكر (جيمس) 118
بينغ (لي) 114
بينغ (وينغ هيسياو) 132
بيوبلو 27
بيونغ يانغ 164
تابيه 127
تأثير شبكة سي أن أن (CNN) 209
التأثيرات العامة 231
تأجيل تقرير وضع تايوان 130
التاريخ 103
تاليوت (ستروب) 76، 118
تايوان 32، 47، 116، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 135، 184، 258، 282
تايوان مستقلة 130
تايوان واحدة 130
تجليل الحياة 16
- تتسم الديمقراطية بالقماء... 80
تتهاوى الإمبراطوريات 81
تجنب الكارثة النووية... 221، 286، 313
تجنب المذابح 23
تحالف من الدول الراغبة 204
تحدي السلام 241، 242، 244
تحول في نمط النزاع 183
التخبط نحو الكارثة 327
تخفيض الخطر النووي... 263
التدخل الأمريكي الوحيد (الجانب
الملجأ الأخير) 217، 222
التدخل الإنساني 187، 188
التدخل الجماعي يفترض التداول 191
تدخل الناتو في البلقان 188
التدخل الوحيد الجانب 208
تحالف إرادات 214
التحرير من القيود 268
الترسانات النووية 227
الترسانتان النوويتان الأمريكية
والروسية 237
تركيا 73، 74، 100، 107، 109، 110
ترومان (هاري) 54، 64، 177
تساقط أحجار الشطرنج
(الدمينو) 97، 197
التسامح الليبرالية 202
التسوية الأوروبية 155
تشارلز ديكنز 21
تشامبرلين (نيفيل) 181
تشاندلر (هيربرت) 327
تشوبين (وهوتشين) 129
تشي 138
تشيكوسلوفاكيا 181
تطبيق الاعتناق بغية تخفيف
مخاطر النزاع 94
التطهير العرقي الصربي

- لكوسوفو (للألبان) 120، 169، 175، 192
- التعاون بين روسيا والناو 123
- التعددية 202
- التعزيز: إصلاح مجلس الأمن 203
- تعطيل صواريخ حلف الناو في تركيا 107
- التعميم الزائد 179
- تغليب العاطفة على الشك 66
- التفاهم المتبادل الآن 279
- التفتيش عن الأخطاء القديمة 161
- التفجير غير المقصود للسفارة الصينية في بلغراد 133
- التفكير الأخلاقي المعوق 253
- تقرير لجنة كانبيرا 287
- تقرير المصير حلم (وشبح) ويلسون كابوسنا 152، 153، 218
- التقليد الكاثوليكي الروماني 55
- التقليدي الأمريكي 77
- تقليص الاقتتال الجماعي (التدخل في شؤون الدول الخطرة والمضطربة...) 281، 284
- تقليص الاقتتال ذي الطابع العرقي والطائفي 153، 307
- تقليص الفقر في العالم 12
- تقليص قتل البشر بعضهم بعضاً 292
- تقليص القتل الطائفي مقابل تشجيعه عن غير قصد 33
- تقليص المذابح البشرية... 279، 320
- التكنولوجيا 38
- تكنولوجيا الدرع الدفاعي الصاروخي 252
- التكنولوجيا يمكن أن تحل أية مشكلة 249
- التلخيص الإجرائي 279
- التنين 140
- التهديد الأكبر 78
- التهديد الأمريكي 116، 282
- تهديد العرق الأصفر 97
- التهديد المباشر 104
- التهديد المتعمد... 111
- التهديد المعاكس 104
- التهديد النووي في القرن الحادي والعشرين 229
- تهديدات تترك مجالاً للصدفة 105
- تهديدات للسلام 183
- التهرب من الواقع 102
- توازن قوي (القوة) 21، 30، 222
- التوافق المتنامي للعالم 104
- التوتر الأخلاقي 66
- التوتر الذي يغلي... 163
- التوتر بين الهند وباكستان 46
- التوتر العرقي 284
- التوتسي 159، 172، 200
- توحيد ألمانيا 118
- التوسعية السوفيتية... 82
- توسيع حلف الناو 32، 87، 117، 119، 130
- توسيع الويلسونية 178
- توقع نزاع غير متعمد 103، 149
- التوقيع الشيطاني لشبح ويلسون 161
- توماس (نورمان) 68، 70
- تومبسون (تومي) (للولين) 10، 101، 102، 109، 110، 111
- تونغ (ماوتسه) 132
- التيبيت 114، 118
- تيت 194
- تيلير (ادوارد) 254
- تيمور الشرقية 163، 214، 215
- تينغ هيو (لي) 126
- ثقافة الموت 184
- ثلاثة + ثلاثة 256
- ثمة مخرج في السماء 250
- الثوار الشيصانيون 122
- الثورة الثقافية 42
- ثورة الشفافية 271
- ثيوسيديس 186
- جاكارتا 82
- جامعة إيموري 13
- جامعة برينستون 157
- جامعة توفنس 39
- جامعة كورنيل 127
- جامعة هارفرد 69، 70
- جبال تشبين في كولورادو 235
- جبهة التحرير الوطني 96، 197
- جسيم دانتي 51
- جدل بلا نهاية... 177، 327
- جدول أعمال أساسي 37، 296
- جرائم (جريمة) الحرب 33
- الجزارون 82
- الجزر البريطانية 40
- جزر هاواي 23
- الجزيرة 129، 135، 246
- جزيرة كوبا 70
- الجماعات العرقية 82
- جماعة المعهد الدولي PRIO 41
- الجماعية المعتدلة 279
- الجماعية المقبولة 285
- جماهير الشعب الكوبي 61
- جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق 81
- جمهوريات (بحر) البلطيق 145، 269

- جمهورية التشيك 118
جمهورية ديمقراطية 88
جمهورية الشيشان النائرة 188
جمهورية الكونغو الديمقراطية
(زائير سابقاً) 47، 43
الجمهوريون 89
الجنس 50
جنوب آسيا 48
جنوب شرق آسيا 67، 68، 96، 99،
196، 197
جنوب - وسط أوروبا 218
جنون العظمة 25
جنيف 196
جوبيتر 100
جورج (ديفيد لويد) 24
جوردان (ديفيد ستار) 39
جوف (جوزيف) 42
جونسون (ليندون) 66، 71، 95،
98، 110، 177، 194، 253، 254،
261
جونسون (ليندون ب.) 327
جوهر الامن 327
جياب (فونغيون) 111
جيزي (وانغ) 133
جيش التحرير الشعبي (PLA)
127، 128
جيم 13
جيمس (وليام) 39
الجينات الذكرية 291
حارسة العالم 78
حالة الحرب والسلام 40
الحالة الطبيعية 224
حاملة الطائرات القتالية (CBC)
127
حائط هائل 132
الحب ربما يحتاج إلى قوة كي
تحمي الأبرياء 55، 170
حجر الزاوية للاستقرار
الاستراتيجي 257
حَجْرًا صَحْبًا 73
حدثاً استراتيجياً كبيراً يتوقع
الحدوث؟ 129
الحدود القومية 60
الحرب 41
الحرب التي تنهي كل الحروب
11، 22، 34، 35، 180
الحرب الأهلية 30
الحرب الأهلية الأمريكية 174
الحرب الأهلية الصينية 125
حرب أهلية عرقية 154
الحرب الأهلية في يوغوسلافيا
السابقة 46
حرب إيديولوجية باردة 125
الحرب الباردة (نهاية) 23، 37،
40، 48، 57، 59، 76، 91، 113،
126، 131، 141، 226، 240، 267،
282
الحرب الباردة التي كسبناها...
124
حرب باردة جديدة 115
الحرب الباردة (قد انتهت) 136،
221، 275
حرب بدون منتصرين 103
حرب البلقان 128
حرب بين الدول الكبرى 91، 142
حرب الثلاثين سنة 139
حرب جديدة... 278
الحرب الجوية (ذات التكنولوجيا
العالية) 128، 168
الحرب الحديثة باهظة التكاليف
39
الحرب (الحروب) الكارثية 16، 32
حرب الخليج 79، 128، 178، 179،
189
الحرية الدينية 77
الحرب سفح 40
الحرب الشاملة 33، 42
الحرب العادلة (عقيدة) (مبدأ)
42، 55، 170، 171، 241
حرب عاصفة الصحراء =
عاصفة الصحراء
الحرب العالمية الأولى 11، 16،
21، 23، 24، 25، 26، 29، 35، 38،
39، 40، 49، 59، 75، 83، 84،
88، 90، 92، 104، 149، 180، 284
حرب عالمية ثالثة 87
الحرب العالمية الثانية 16، 23، 27،
31، 32، 40، 54، 65، 84، 90، 114،
125، 201، 223، 224، 238
الحرب العظمى (في سبيل
الحضارة) 34، 222، 224
حرب (في) فيتنام 23، 66، 67، 95،
96، 99، 177، 193، 199، 292
الحرب القبلية 155
الحرب قد انتهت 224
الحرب قسوة لا تستطيع أن
تخفف منها 174
الحرب الكورية 23
حرب متعصبة 90
الحرب المستقبلية مستحيلة... 39
حرب المقاومة ضد الفرنسيين
98
حرب النجوم 249، 250، 267
حرب نووية 51، 71، 99، 242، 260
حرب نووية أمريكية - سوفيتية
276
حرب نووية كارثية 34
حرباً غير بطولية 170
الحروب الجماعية 192
حروب داخلية 43
حروب عبر الحدود 16

- حروب القرن العشرين 42
الحروب المقدسة 46
الحروب الوحشية 37
حرية الإرادة 62
حرية التجارة 77
الحرية السياسية 62
الحساسية إزاء الحيلولة دون
نزاع غير متعمد 111
الحسد 215
حسين (صدام) 64
حصاد العدل في بذور السلام
170
حصانة المقاتلين 211
الحضارة الغربية 222
الحضارة اليهودية المسيحية
الغربية... 124
حطام ميدوسا 50
حفظ السلام 192
حق التدخل الإنساني 208
حق تقرير المصير (القومي)
153، 160، 161
حق النقض (الفيتو) = (الفيتو)
حقوق الإنسان 61، 188، 205، 208
حقوق الإنسان في الصين 115
حقوق الإنسان لها الأولوية على
السيادة 187
حقول الفلاندرز 35
حقول الموت في كامبوديا 42
حكايا الجنيات 257
حكمة الأفعى ووداعة الحمامة 66
الحكمة خير من المغنم العاجل...
86
حكومة تاييه 126
الحكومة الصربية في بلغراد 120
حكومة فايمار 89
حكومة فيدل كاسترو 71
حكومة محايدة في لاووس 194
حكومة هانوي 96، 194
الحل المحاييد 80، 194
حل النزاعات بدون عنف! 279
حلف ناتو = ناتو
الحل النهائي 165
حلف وارسو 118، 262، 265
الحلفاء 88
حلم ويلسون 179، 219، 284
حماية البيئة 62
حملات التطهير الستالينية 42
الحيلولة دون النزاع بين الدول
الكبرى... 32، 87، 281، 301
خارج العزلة 327
خان (هيرمان) 276
الخداع 267
خداع روسيا: توسيع الناتو 118
خداع الصين: وضع تايوان 125
خروتشيف (سيرجي) 110
خروتشيف كذب علينا مراراً 71
خروتشيف (نيكيثا) 71، 73، 74،
99، 100، 101، 106، 111، 227،
245، 246
الخطأ السياسي 201
الخطأ القاتل... 124
خطر الإرهاب النووي 237
خطر الانتشار النووي 237
خطر الحرب بين الدول العظمى
91
خطر حرب عالمية ثالثة 87
خطة باروخ 226
الخطوة الكبرى إلى الأمام 42
الخلاقات الدينية والعرقية... 46
خلق نظام جديد من العلاقات
الدولية 30
الخوف من تساقط أحجار
الدمينو 97
الخيار صفر 271، 272
خيار صوفي 44
الخيانة التي شعرت بها ألمانيا
87
الخيانة الأمريكية 116، 282
دامروتش (لوري فيسلر) 183
دانان في غرب ساحل العاج 50
الدبلوماسية (الدبلوماسيون) 58،
60
دروس من إخفاق ويلسون 29
دريل (سيدني) 263
دستور للسلام 20
دع الوحوش يقضي بعضها على
بعض 181
الدفاع أخلاقي الهجوم غير
أخلاقي 255
الدفاع الصاروخي القومي
(NMD) 249، 251
دفن الديمقراطية في روسيا 116
الدكتاتورية 42
دكتاتوريون يسيئون إلى حقوق
الإنسان 61
الدمار السريع 228
الدمار المؤكد المشترك 249
دور الولايات المتحدة في الأمن
العالمي... 37
الدول الإفريقية 49
دول البلطيق 145، 219
الدول التعيسة 196
دول حلف وارسو السابقة 122
الدول الخمس (السبع الآن)
النوعية 272
دول شريرة 256، 257، 258
الدول الشيوعية الخاسرة 90
الدول الفظة 256
الدول الكبرى 38، 83، 102، 135،
140، 142، 148، 149
دول مارقة 77، 78

- الدول النووية الأخرى 273، 287
دولة انعزالية 78
دولة عربية 49
دولة كبرى 282
الدولة المتفردة برأيها 79
الدولة المستقلة 60
الدومينيكان 212
ديغول (شارل) 80، 193، 195، 196، 197، 198، 226
ديم (نغودينه) 195
الديمقراطية 77، 200، 202، 218
ذئب منفرد في ثوب حمل 79
رابي (إي. إي.) 239
الرادع النووي 261
الراديكالية 220، 222
راديكالية آراء ويلسون 222
الراديكاليون من أنصار ويلسون 225
راسك (دين) 195، 198
رامزي (بول) 169، 275
راويو (لي) 129
رجال الجيل 74
الردع 263
الردع ليس استراتيجية مناسبة... 242
الردع النووي 241، 248، 262
الرسالة الرعوية 243
الرضا عن النفس 38
الرغبة في الحرب هي كل شيء 26
رمث ميدوسا 50
الرهائن 276
رواندا 47، 49، 82، 159، 163، 165، 167، 172، 173، 180، 181، 184، 185، 210، 211، 214، 285
روزفلت 58
الروس 49، 78، 100، 103، 105، 107، 117، 158، 254، 256
روسيا 32، 50، 57، 68، 83، 87، 90، 91، 92، 93، 101، 103، 111، 112، 113، 117، 120، 124، 130، 135، 137، 138، 139، 143، 144، 146، 147، 148، 149، 185، 187، 221، 227، 228، 233، 237، 242، 256، 258، 263، 268، 269، 270، 274، 279، 281، 282، 283، 284
روسيا الجديدة 86
روسيا والصين الخاسرين 113
روغوف (سيرغي) 119، 123، 124
روكار (ميشيل) 264، 266
رونجي (زهو) 129
روندي 159
روهد (ديفيد) 200، 208
ريغان (رونالد) 249، 250، 251، 261
ريف (ديفيد) 152، 180، 181، 201، 202
زارتمان (وليام) 209 (Zartman)
زعامة العمل الجماعي 182
زيمرمان (وارين) 214
زيمين (جيانغ) 187
ساحة ونيسيلاس 154
ساكسون (الأنغلو) 201
سان فرانسيسكو 11
سانت لويس 27، 278
سانديل (مايكل) 57، 59، 60
سايفون 98، 111، 193، 194، 195، 196
ستالين 42، 43
ستاينبرونر (جون) 111، 112، 117، 129، 272
ستيل (رونالد) 218، 290 Steel
سفينة تجارية تدعى الرئيس هوفر 114
سقوط الاتحاد السوفيتي 238
سقوط جدار برلين 57، 154
سكان غراناذا 212
السلح المطلق 225، 276
السلح النووي منسق 266
السلاف 120
السلام الاجتماعي 102
السلام البارد 116
سلام بدون منتصرين 22، 87، 88، 155، 222
السلطة المتعددة الاطراف 24
السلم الدولي 147
سلوتر بيرلي (آن ماري) 191
السلوفينيون 158
سميث (دان) 40
سميث (مايكل) 179، 209
سنغفورة 144
سنوات مكنامارا في البنك الدولي 327
سؤالان جوهريان 279
السودان 47، 82
سوروس (جورج) 138
السوفييت 67، 73، 98، 99، 101، 226، 245، 250، 251، 254، 260
سونغ (كيم إيل) 64
سيادة الدولة ليست منحة 204
السياسة الأمريكية تجاه الصين 61
سياسة أمريكا الخارجية 77
السياسة الخارجية (الأمريكية) 56، 60، 63، 77، 104، 281
سياسة صين واحدة = صين واحدة
سياسة الوهم: غزو خليج الخنازير يعاد تفحصه 327

- سيترن (وليام) 44
 سيدة العالم 97
 سيراليون 44، 47، 82، 167، 180، 192
 سيرغيف (إيغور) 121، 257
 سيرين 193
 سيفال (جيرالد) 138
 سيفارد (روث ليفير) 41
 سيهانوك (الأمير نور دوم) 195
 الشانزون جنسياً 89
 شازوكانغ 257
 شاطئ أمريكا الشرقي 244
 شانغهاي (مدينة) 114، 134
 شبح جاكوب ميرلي ايبينزر
 سكروج 21
 شبح ويلسون (كتاب) 12، 13، 16، 17، 23، 28، 37، 59، 84، 87، 88، 154، 161، 179، 219، 228، 276، 280، 281، 293، 323
 شبح ويلسون - جذور الحرب العالمية الثانية 87
 شبح ويلسون ومستقبلنا 21
 شتاينبرونر (جون) 237
 البشر 65
 شرطي العالم 78
 الشرطي الملكي الكندي 179
 شرق آسيا 126، 143
 الشرق الأوسط 47، 49، 143، 274
 شرقي تيمور 153
 شركة فورد للسيارات 11، 327
 الشعب 284
 الشعب الأمريكي 67
 الشعور بالغبطة لأداء العمل
 السليم 179
 شفايتزر (ألبرت) 16
 شفايتزر الألزاس 16
 شغوف (مكجورج بوندي) 101
- شليسنجر (ارثر) 80
 شمال أوسيتيا 163
 شمال العراق 46
 شمال فيتنام 194، 196
 شميدت (هيلموت) 266
 شنغهاي 11
 شهاب الدين (القاضي) 238
 شيخ ويلسون 149
 شيرمان (وليام ت.) 174
 شيوعو ماوتسه تونغ 125
 الشيشان 114، 122، 123، 145، 215
 شيطان ذو عقل مسموم 175
 شيل Scheil (جوناثان) 237
 شيلينغ (توماس) 105، 106
 الشيوعية (الشيوعيون) 97، 99، 150، 164، 165، 195
 شيوعية متخفية 194
 الشيوعيون الفيتناميون 198
 الصحراء الإفريقية 47
 الصحراء الكبرى 49
 صحيفة نيويورك تايمز 78، 133
 صحيفة واشنطن 68
 صدام بين الدول الكبرى 87
 صدام حسين = حسين (صدام)
 صدام الحضارات 124
 الصدمات المحتملة 283
 الصرب 121، 158، 168، 175، 200، 202، 213
 صربيا 169
 الصربيون 120، 213
 الصرح اليلسوني 81
 الصك التأسيسي 120
 صندوق باندورا 162
 صندوق النقد الدولي 115
 الصواريخ الأمريكية 73
 الصواريخ البالسيتية 226، 235، 267
 صواريخ بالسيتية سوفيتية 105
- الصواريخ التركية 109
 صواريخ جوبيتر (في تركيا) 109، 110
 الصواريخ السوفيتية 73
 الصواريخ الكوبية 70
 صواريخ النانو 100
 الصومال 47، 82، 163، 165، 167، 180، 214
 صيغة هروب 252
 الصين 11، 32، 47، 57، 67، 68، 79، 83، 86، 87، 90، 91، 92، 93، 103، 111، 112، 113، 114، 115، 117، 124، 125، 130، 132، 133، 135، 137، 138، 139، 143، 144، 146، 147، 148، 149، 184، 185، 187، 188، 197، 256، 247، 258، 269، 270، 279، 281، 282، 283، 284
 الصين الأم 128، 129
 صين واحدة (موحدة) (سياسياً) 116، 125، 128، 130، 132، 135، 144
 صين واحدة وحكومتين 130
 الصينيون 49، 78، 98، 99، 103، 105، 118، 127، 257
 ضحايا الإشعاع 232
 ضحايا التعذيب في الحروب... 44
 ضرورتان: أخلاقية وتعددية 23
 الضغط المتعدد الأطراف 176
 طاجكستان 163
 الطاقة الصناعية العسكرية الأمريكية 234
 الطائرات اليابانية 114
 الطاقية 81
 الطريق إلى عالم خالٍ من الأسلحة النووية 267

- الطلاب الكليون 70
طوكيو 234
طول صمام الأمان 271
الطيار الآلي 230
عاصفة الصحراء 178
العاصفة النارية 232
العالم الثالث 79
عالم خالٍ من الأسلحة النووية 269
عالم ما بعد الحرب الباردة 45
العالم المؤلف تقريباً من... 81
عالم النزعات بين الدول 81
عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك 54
عامل جيوسياسي 98
العامل الحاسم 58
عباد الجان والآلهة المزيفة 24
العجرفة الأمريكية 113، 116، 282
عجز العاطفة 181
العراق 46، 64، 81، 237، 256، 267
العراقيون 178
العرب 78
العرق 50
العرق الأصفر 97
العزلة 88، 92
العسكرة اليابانية 114
العسكرية العالمية والنفقات الاجتماعية 41
العصابات 82
عصبة الأمم 22، 25، 31، 88، 104، 159، 222، 280، 288
عصبة للحرب 20
العصر النووي 106، 225، 241، 243
عقيدة الحرب العادلة = الحرب العادلة
عكس الأنانية 53
العكس هو الصحيح 228
- علاقات أمريكا مع روسيا والصين... 112
العمل (الدولي) الجماعي 178، 182، 186، 192
عمليات تنفيذ التدخل 205
عمليات متفرقة 112
عملية جوية مرحلية 168
عملية عاصفة الصحراء = عاصفة الصحراء
العناية الصحية في أعقاب الانفجار النووي 232
عند الضرورة (عبارة) 55
العنصرية بصيغتها الأساسية 200
العنف الجماعي... 43، 199، 200
العنف الطائفي 82
العهد القديم 17
عهد العبودية 140
العولمة 104، 112
العيش بأمان 161
غابة كومبين 88
غاديس (جون لويس) 143، 178
غارتون آتش (تيموثي) 175، 176
غرب إفريقية 44، 49، 50
الغرب ضد البقية 124
غرب المحيط الهادي 131
غريبيكوف (أناتولي) 245، 246
غزو بلجيكا 26
غزو العراق للكويت 46
غزو اليابان 54
الغطوسة 280
غلاسبورو 254، 255
الغموض الاستراتيجي 125
غودباستر (أندرو) 264
غورباتشيف (بيكر) 119
غورباتشيف (ميخائيل) 118
غوين (برينز) 188
- غرييكول (ثيودور) 50
غيفارا (تشي) 152، 201
غيلبين (روبرت) 143
غيلز (نويل) 266
فاسدة تفكر إلى القانون 208
فانس (سايروس) 46، 253
فتوحات الشر 192
فرانكشتاين (الوحش) 262
الفردية الشديدة 75
فرساي 90، 157، 223
فرنسا 22، 32، 80، 83، 89، 91، 155، 161، 184، 187، 195، 196، 197، 222، 269، 270
الفرنسيون 69، 80، 97، 98، 134، 198، 222
فرويد (سيغموند) 258، 259
فضّل الحياة على الموت 15
القطائع الوحشية 209
فقدان الثقة في الشؤون الدولية 293
فلسفة الطوارئ 65
فلسفة مواقف من السيادة وتقرير المصير 204
الفليبينون 212
فنجان أكاديمي 142
فورد (جيرالد) 58، 261
الفوضى القادمة 49، 50
فيتزجيرالد (فرانسيس) 250، 251، 259
فيتنام 11، 13، 46، 67، 68، 69، 71، 80، 81، 96، 98، 110، 111، 177، 193، 194، 195، 196، 212، 292
فيتنام بلد مرهق 80
فيتنام الجنوبية 68، 194، 195
فيتنام الشمالية 95، 96، 194، 195
الفيتناميون 68، 198
الفيتناميون الجنوبيون 69

- الفيتناميون الشماليون 99
 الفيتناميون الشيوعيون 69
 الفيتو (حق النقض) 184، 185، 226
 فيدرين (هيوبر) 187، 258
 فيرغوسون (نيل) 38
 فيروس الكمبيوتر 51
 قاعدة إيمانويل كانت 45
 القاعدة الذهبية 61
 القانون الأخلاقي الباطني 52
 القتل الجماعي 37
 القتل العرقي 51
 قتلى الحروب 43
 القتلى من المدنيين... 42
 قدسية الحياة الإنسانية 70
 القذاقي (معمّر) 64
 قرابة مليون قتل في أقل من ثلاثة أشهر 172
 القرار بالتدخل العسكري 170
 القرية العالمية 91
 قصص الخيال 104
 قصر فرساي 222
 قصف كوبا 108
 قصف الناتو للسفارة الصينية في بلغراد 192
 قصف يوغوسلافيا 122، 167
 القضايا الجيو - سياسية الدولية 136
 قنبلتان ذريتان (على هيروشима) 233، 225
 القنبلة الذرية 54
 قنبلة نووية واحدة يمكن أن تفسد نهارك كله 267
 قوات حفظ السلام 167
 قوات حلف وارسو في أوروبا 261
 القوات الشيوعية 68
 القوات الصربية 168
 قواعد الصواريخ في تركيا 110
 قواعد الصواريخ الكوبية 107
 قواعد للصواريخ السوفيتية في جزيرة كوبا 70
 قوميو تشيانغ كاي تشيك 125
 القوة الأمريكية ليست موضع شك... 78
 قوة الردع النووي 113
 قوة شرطة 205
 القوة الصلبة... 147
 القوة العظمى الشريرة 113، 186، 259
 القوة العظمى المنفردة 161
 القوة اللينة للهيمنة الاقتصادية الأمريكية 147
 قوة متعددة الجنسيات 178
 القوة المسلحة 20
 قوة مفرطة 187
 قوة ناعمة 186
 قوة وحيدة القطب 79
 القيادة الاستراتيجية 236
 قيادة أن أو آر إيه دي (NORAD) 251
 قيادة بدون انفراد... 216، 217
 القيادة الجوية الاستراتيجية 235
 القيادة الفضائية الدفاعية الأمريكية الشمالية (NORAD) 235
 القيم الأمريكية 77
 القيم الشمولية 77
 القيم الغربية الليبرالية؟ 150
 كابلان (روبرت د.) 49، 50
 كابلر روس (إليزابيث) 181
 كابوس الرهبة 278
 كارت بلانش (Carte blanche) 204
 كارتر (أشتون) 238
 كارتر (جيمي) 261، 266
 كارتر (مايكل) 265
 كارثة نووية 12، 246
 كارفر (مايكل) 264، 271
 كاسترو (فيدل) 71، 212، 247
 كاسترو وأزمة الصواريخ والانهيار السوفييتي 327
 كاغان (دونالد) 90
 كالاها (جيمس) 266
 كالينينغراد أوبلاست (منطقة) 121
 كامبوديا 50، 196
 كان (هيرمان) Kahn 237
 كائن (إيمانويل) 52، 54
 كانت الحرب العالمية الأولى نزاعاً مأساوياً لا ضرورة له... 32
 كاوفمان (كايم) 192
 كبش الفداء 90
 كتاب الوحي 223
 الكتلة الشرقية 281
 الكتلة الشيوعية 281، 282
 الكتلة الشيوعية هي العدو 91
 كراو تامير (تشارلز) 119
 كرو الابن (وليام ج.) (Crow) 263
 الكروات 158
 كريك (ستوني) 67
 كلارك (ويلزي) 168، 169
 الكليون 65، 70
 كلمة شكر 323
 كلينتون (بيل) 37، 178، 256، 261
 كم من الشر نعمل في سبيل كم من الخير؟ 166
 كمبوديا 209
 كوابيس ما بعد الحرب الباردة 82

- الكوارث الإنسانية 136
كوبا 12، 61، 71، 73، 74، 81، 99،
100، 101، 108، 109، 110، 111،
212، 244، 245، 247
كوبا على حافة الهاوية 327
كوبا كاسترو 99
الكوبيون 107، 138، 212
كوتاك (نغوين) 96، 97
كوتشينز (برنار) الفرنسي 208
كورفو (الجزيرة اليونانية) 159
كورنيلوه (بيتر) 327
الكورية الجنوبية 46
الكورية الشمالية 46، 256
كوسوفو 32، 61، 121، 122، 123،
152، 153، 159، 163، 165، 168،
170، 171، 175، 184، 185، 200،
201، 208، 213، 214، 215
كوسوفو هي شيء أهم من
صربيا... 121
كوسيفين (الكيسي) 254، 255
كول (هيلموت) 265
كولومبيا 163، 210
الكولونيلية 156
كولينفورد (ر. ج.) 291
كونغ (هانز) 62
الكونغرس 26، 103، 126، 131،
156، 218، 230، 253
الكونغو 82
الكونغو البلجيكية 159
الكونغوليسيون 61
كونكويست (روبرت) 34
الكويت 46، 178
الكويكرز 67
كيتينغ (بول) 264
كيسنجر (هنري) 58، 59، 60، 69،
132، 144، 265
كيسين (كارل) 59، 60، 163
- كيغان (جون) 32
كيف تنقذ روحك 68
كيف يمكن تحقيق ذلك؟ 144
كين (سام) 190، 191
كينان (جورج. إي.) 28، 35، 86،
124
كينيدي (بول) (بوبي) 72، 73،
142
كينيدي (جون) (الرئيس) 11، 29،
71، 75، 95، 97، 98، 99، 100،
102، 110، 142، 150، 177، 194،
245، 246، 247، 259، 260، 261
كينيدي (روبرت) 71، 72
كيورت (جورج) 251
لا أحد يساعد الروس غيرنا 137
لا بد أن نعكس مجرى التاريخ
150
لا تفعل مع الآخرين ما لا تحب
أن يفعلوه معك 61
لا تنزلوا إلى المستنقع 80
لا تؤذ الآخرين بطرق تراها أنت
نفسك ضارة 61
لا يمكن توقع حل عسكري (في
فيتنام) ... 196
لا يمكن كسب حرب نووية ... 226
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
ما يحب لنفسه 62
اللاجئون 51
اللامبالاة 171
لاوس 194، 196
لجنة العلاقات الخارجية 160
لجنة كارنيجي لمنع النزاعات
المميتة (1997) (تقرير) 43، 47،
48، 62، 278، 292
لجنة كانبيرا لإزالة الأسلحة
النووية 220، 221، 228، 264،
272، 273
- الصوص عنيفون جداً هنا 50
لعبة الحمقى 262
الغز الجيني 291
للتهيؤ أو السكوت 180
لماذا هذا الفرق؟ 111
لماذا ويلسون؟ لماذا الآن؟ 28
لندن 222
لواندا 164
لودج (هنري كابوت) 26، 27
لوردات الحروب ... 154
لوس أنجيلوس 250
لويس (ستيفان) 210
لي بينغ 127
الليبرالية (الليبراليون) 7، 30،
207، 220
الليبراليون الأحرار 201
الليبراليون الغربيون 200
ليبيا 64، 267
ليبيريا 47
ليرد (مليفين) 265
ليك (انتوني) Lake 178
لينكولن 219
ما بعد الحرب الباردة 76
ما تكرهه لنفسك لا تفعله مع
أخيك الإنسان 62
ما نطلبه... أن يتهيا العالم ليعيش
بأمان... 103
ما نوع العالم في القرن الحادي
والعشرين؟ 45
ما هي الحرب؟ 41
ما وراء ممر هوشي منه 194
ما ينبغي يفرض ما يُمكن 164
ماتوك (جاك ف.) 124
المادة إكس (x) (في ميشاق
العصبة) 25، 26، 27، 28، 30، 31
ماري (آن) 183
ماساتشوسيتس 26

- المأساة الإنسانية 44
 مأساة حرب فيتنام ودروسها 67
 مأساة فيتنام 178
 مأساة ويلسون ثمانية؟ 34
 مأساة ويلسون وماساتنا 21
 ماك آرثر (دوغلاس) 201
 ماكغروري (ماري) 68
 ماككون (جون) 107
 ماكليش (أرشيبالد) 294
 مالفينوفسكي (روديون) 246
 ماو 42، 43
 مبادرة الدفاع الاستراتيجي (SDI) 249
 المبادئ الأربعة عشر 88
 مبادئ الأمن العالمي (كتاب) 117
 مبادئ سياسة الأمن والدفاع في القرن الحادي والعشرين 81
 مبادئ واضحة ترسم أهدافنا 82
 مبدأ الصين الواحدة والقضية التايوانية 128
 مبررات الدولية والمصلحة القومية 59
 مبنى البنتاغون 71
 المثالية 70
 مجازر الحرب العالمية الأولى 29
 المجاعات 42، 49
 المجتمع الدولي 191
 مجلس الأمن (التابع للأمم المتحدة) 178، 179، 183، 184، 185، 199، 203، 205، 217
 مجلس الشيوخ 27
 مجلة أتلانتك مونثلي 49
 مجلة الشؤون الخارجية 137، 260، 263
 مجلة فورين أفيرز 77، 81، 178
 المجموعات الإرهابية المسلحة 82
 مجموعة أسبين الاستراتيجية 149
 محافظ طوكيو 114
 محاكمة مجرمو الحرب 206
 محطة سي أن أن (CNN) للتلفزة 189
 محكمة العدل الدولية 206، 233، 238
 محنة إغريقية 20
 المحيط الأطلسي 236
 المحيط الهادئ 54، 114، 201، 236، 258
 المخدرات 77
 المخرج الاستراتيجي 194
 مدرسة جون ف. كينيدي للحكم 13، 327
 المذابح البشرية 38، 51
 المذابح الجماعية 172
 مذابح القرن العشرين البشرية 75
 مذبة جماعية قام بها الهوتو على التوتسي 159
 مرّ تحدي السلام عبر... 242
 المراحل الخمس للتعامل مع الموت 181
 المراقبون العسكريون 123
 المرض الأمريكي 75
 مركز ستيمسون 263
 مركز مشترك لتبادل المعلومات 257
 مركز معلومات الدفاع 236
 مسالك (ناغيل) الأخلاقية العمياء 167، 171، 173
 المسلمون 78
 المسيح عليه السلام 209
 المسيحية 61
 المشاورات 81
 مشروع (ABM) 254
 مشروع مناهاتن 239
 مشكلة الحرب والعنف 47
 مصر 76
 المصلحة القومية (الوطنية) 60، 65
 مضيق تايوان 258
 المطامع القومية 156
 المطلقة 166
 المظهر الكاذب 191
 المعارضة الويلسونية 216
 معاهدة الدفاع الصاروخي المضاد للصواريخ (ABM) 255، 256، 257
 معاهدة الدفاع لمنع الصواريخ البالستية 113
 معاهدة فرساي 22، 87، 89، 90
 معاهدة منظمة جنوب شرق آسيا (SEATO) 195
 معاهدة منع الانتشار 257
 معاهدة ويستفاليا 81، 139
 المعتدلون 31
 معركة السوم 33
 معسكر الاعتقال 44
 معضلات أخلاقية 53
 معهد بي آر إي أو (PRIO) 49
 معهد توماس ج. واتسون للدراسات الدولية 327
 معهد واتسون (للدراستات الدولية) 13، 327
 المفاوضات 81
 مفهوم الذنب الفردي... 200
 مقاربات لتقليص الاقتتال العرقي والطائفي 162
 مقايضة الصواريخ السوفيتية في... 74
 المكافئ الأخلاقي للحرب 39

- مكتبة هاري ترومان 118
المكسيك 212
مكنامارا (روبرت س.) 14، 66، 68، 70، 95، 96، 97، 98، 108، 109، 110، 114، 134، 193، 221، 244، 247، 247، 259، 264، 282، 326، 327
الملجأ الأخير الوحيد (الجانب...) 207، 285
ملوركي 35
ملياران من البشر 327
الممالك 222
الممرات الأخلاقية العمياء 285
من مسافة 3 أميال إلى 6 أميال 231
من مسافة 6 أميال إلى 12 ميلاً 232
من مسافة ميل إلى 3 أميال 231
من النقطة صفر إلى مسافة ميل 231
من الواجب 53
من يصارع التدين عليه أن يكون تينناً... 140
المنافسة في المجازفة 105
منطقة البحيرات الكبرى في إفريقية 209
منظمة الدول الأمريكية (OAS) 177
منظمة متعددة الأطراف 104
منظمة مراقبة حقوق الإنسان 168، 169
منظمة الوحدة الإفريقية (OAU) 177
منع الحرب بين الدول الكبرى 143
مؤتمر جامعة هارفرد 78
مؤتمر جنيف 194، 196
- مؤتمر السلام في باريس سنة (1919) 20، 24، 30، 59، 153، 154، 200، 222
مؤتمر فرساي 158
مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار 273
موريسون (نورمان ر.) 67، 68، 69
مؤسسة كارنيجي 45، 149
موسكو 46، 96، 100، 101، 118، 137، 147، 162، 164، 221، 222، 226، 234، 245، 250، 253، 255، 257، 273، 274، 282
مولدوفا 163
مونتباتن (لويس) 265
مونرو (روس) 132
ميتون 151
ميثاق الأمم المتحدة 182، 205
ميثاق عصبة (الأمم) 20، 25
ميثاق منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية 212
ميدالية الحرية 66
ميرشيمير (جون) 140، 142، 143
ميزان القوى 59
ميكيافيلي (نيقولو) 64، 65، 66
الميكيا فيلية 65
ميلوسيفيتش (سلوبودان) 71، 120، 167، 168، 175
ميناء كيلونغ وكاوشونغ 127
مئة بلد 327
مير (كارل. إي) 216
ناتو (منظمة حلف شمال الأطلسي) 71، 74، 87، 100، 109، 116، 118، 119، 121، 123، 145، 163، 165، 168، 175، 176، 177، 185، 259، 262
الناتو ينتشر في كل أوروبا 122
- النادي النووي 237
النازية (النازيون) 44، 65، 89، 90، 119، 227
ناغازاكي 233، 234، 239
ناغيل (توماس) 166، 167، 169، 173، 174، 285
الناقوس الزجاجي... 102
ناكتوي (جيمس) 44
نان (سام) 149
ناي (جوزف س.) الابن Nye 135، 147، 187، 253
نتائج: أي نوع من الدول ينبغي أن يبنى؟ 206
النتيجة الطبيعية الأخلاقية: مجابهة المسارب الأخلاقية المغلقة 163
نحافظ على إختوتنا 210
نحن لا نوافق 123
نحن مقدر لنا أن نعيش أوقاتاً مثيرة للاهتمام 142
نحن نرفض هذا التحليل برمته 146
النزاعات الداخلية 43
النزاعات العرقية أو الدينية 203
نساء كامبوديا الضريعات 44
نشر التفهم الواقعي 149
النصر 74
النظام الجماعي 202
نظام (دفاع) مضاد للصواريخ البالسيتية (ABM) 253، 254
النظام الدولي 58، 140، 152
نظام عالمي جديد 178
نظام ميلوسيفيتش في البلقان 71
نظرة صادقة للذات 95
نظرية الردع النووي 105
نعم سيدي (Yes, Sir) 213
نقط الخليج 179

الهيئة الدولية للتطوير النووي
226

الواجب الأخلاقي 23

الواجب المتعدد الجوانب 23

واشنطن (دي. سي) 46، 95، 99،
111، 125، 132، 194، 217، 219،

226، 236، 257، 273، 274

واقع القرن العشرين المأساوي
40

الواقعيون (الواقعية) 30، 57، 60،
63، 70، 139، 141، 145، 146، 186

وايت (رالف ك.) 94، 95

وتعلن الولايات المتحدة 130

وجود صين واحدة وأن تايوان

جزء من الصين 131

وجوه العدو 190

ورثي (لويد أكسو) 257

ورد (كولينغ) 293

وسائل الإعلام 60

وصايا الإنجيل 63

الوصايا العشر 70

الوصول إلى نقطة الصفر 274،
287

وضع نووي متطور 263

وفيات الحروب 48

وكالة الاستخبارات المركزية 245
ولا إنشأ واحداً باتجاه الشرق

119

الولاءات العرقية 215

ولاندر (سيلست) 121

الولايات المتحدة الأمريكية 11،
14، 23، 26، 31، 38، 45، 49، 57،

58، 60، 62، 63، 72، 75، 76، 78،

79، 87، 91، 93، 95، 96، 98، 103،

104، 101، 112، 113، 117، 128،

129، 130، 135، 145، 146، 150،

163، 176، 182، 184، 189، 197،

الهجوم المعاكس 53، 54
هذا ما تفعله الأسلحة النووية

233

هذا واجب عليك: لا تفعل مع... 61

هل الصين مهمة؟ 138

هل نتجه نحو التفاصيل في

الوقت المناسب 287

الهند 46، 48، 57، 124، 237، 258

الهند الصينية 80، 195، 196، 198

الهندوسية 61

هتغاريا 118

الهنود 78

هوارد (مايكل) 140

الهوتو (Hutu) 159، 172، 173

هورنر (تشارلز آ.) 266

هوشي مينه 98، 198

هوغلاند (جيم) 180

هوفر (هربرت) 20، 30، 34، 155،
156، 157

هوتمان (ستانلي) 36، 70، 74، 81،

82، 152، 181، 185، 199، 207،

211، 213، 218

هولبروك (ريتشارد) 217، 218،
219

هولدرين (جون) 269

هولوكوست 21

هيرش (مايكل) 161

هيروشيما 42، 226، 234، 239

هيل (جيمس) 250

الهيمنة الاستراتيجية 257

الهيمنة الأمريكية (المعتدلة) 144،
146

هيهير (ج. برايان) 241، 243

هيوته (نغوين كال) 96، 97

هيوبي (لي تينغ) 128

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)
265

النفعية 166، 168

نقطة الاشتعال الأمريكية 282

النقطة صفر 231

النمسا 144

ننقذ روحنا 68

نهايتهم ستكون وخيمة 129

نهاية الحرب الباردة = الحرب
الباردة

نويشتاد (ريتشارد) (ديك) 106،
107

نيبور (راينهولد) 65، 66، 69، 74،
164، 165، 166، 170، 174، 215،

285

نيتشيه 140

نجيريا 79

نيكسون (ريتشارد) 58، 130،
177، 261

نيكولسون (هارولد) 160، 161

نينكوفيتش (فرانك) 7، 223، 224،
278

نيوهاوس (جون) 255

نيويورك تايمز 35، 120، 149، 200

هاردينغ (وارين ج.) 224

هارفرد 11، 77

هاريمان (أفريل) 194

هاس (ريتشارد) 81

هاقانا 245، 246

هاقل (فاكللاف) 154

هامبورغ (ديفيد) 46

هاميلتون 64

هانتينغتون (صمويل ب.) 7،
78، 79، 113، 124، 161

هانوي 95، 96، 99، 111، 164، 194،
195، 196

هايتي 163

هتلر (أدولف) 28، 32، 65، 165،
227

- يا لها من مأساة 99
يجب أن نعكس مجرى التاريخ
148
يجري نكران إمكانية الاعتناق...
102
يُدمر أحدنا الآخر... 292
يعلن الصينيون 130
يفتقر الإمبراطور إلى ملابس 262
يلتسين (بوريس) 115، 116، 187،
230
يلون (دوغلاس) 107
ينبغي ألا تقتل 53، 56، 63
اليهود (اليهودية) 62، 89
يوغوسلافيا (السابقة) 46، 82،
122، 153، 162، 165، 181، 185،
210، 211
يوم الهدنة 22، 35
اليونان القديمة 186
- ولتز (كينيث) 141
ولجير (مايكل) Walger 209
ولرستين (إيمانويل) 142
ويلتش (ديفيد آ.) 327
ويلسون (ودرو) الرئيس 7، 11،
16، 20، 22، 23، 28، 36، 58، 86،
152، 154، 157، 180، 218، 220،
222، 278، 290
الويلسونية 7، 28، 278
ويلسونية جماعية معتدلة 216
ويلسونية شاملة 216
الويلسونية قد أضحت عالمية
الخوف 223
ويلش (لاري) 266
- اليابان 54، 57، 79، 80، 83، 91، 93،
114، 115، 117، 133، 144، 186،
197، 201، 206، 223، 264
اليابانيون 11، 73، 201
- 201، 210، 212، 214، 221، 225،
226، 227، 228، 233، 234، 236،
237، 240، 242، 256، 258، 263،
265، 269، 270، 274، 281، 282
الولايات المتحدة دولة لا غنى
عنها 76
الولايات المتحدة شرطية
وحارسه 79
الولايات المتحدة القوة العظمى
الوحيدة في العالم 148
الولايات المتحدة كما هي - نذب
منفرد في ثوب حمل 79
ولزر (مايكل) 174، 275
وليام الثاني (القيصر) 88
الوميض الأمريكي 116
الوهم الكبير: دراسة لعلاقة
القوة... 39
الوهم الكبير للقرن العشرين 38
الوهم الكبير لنورمان أنجيل 40